الباب الأول

الاستعراض المرجعي والأهمية الاقتصادية والتصديرية لزهور القطف المصرية

الفصل الأول

الاستعراض المرجعي للدراسات والبحوث السابقة

تمهيد :

يتناول هذا الفصل استعراضا مرجعيا لبعض الدراسات والبحوث الاقتصادية في مجالات تصدير وتنمية الصادرات المصرية من زهور القطف وذلك بغرض التعرف على ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج وتوصيات ، وقد تبين وجود ندرة في الدراسات التي تم إنجازها على مستوي الوطن العربي في الوقت الذي يوجد فيه اهتمام كبير بإجراء تلك الدراسات على المستوي العالمي .

أولا : دراسات تم إنجازها على مستوي الوطن العربي وبخاصة مصر :

وأشار " متولي [١] " أن مصر تتسم بموقع جغرافي متميز ومناسب لإنتاج العديد من النواتج الزراعية غير النمطية والتي تحتاجها العديد من الأسواق ، وتعتبر نباتات الزينة والزهور من تلك النواتج غير النمطية التي من الممكن أن ترتكز عليها خطط تنمية الصادرات المصرية ، وذلك إذا ما توافرت لها عناصر النجاح التي كانت تتمتع بها خلال فترة الستينات وما بعدها والتي اتسمت بازدهار الصادرات المصرية من الزهور ونباتات الزينة . هذا وقد كان عام ١٩٨٢ هو بداية تدهور هذه النوعية من الصادرات ، وقد يرجع ذلك إلي صدور تشريعات ضريبية جديدة أدت إلي ابتعاد غالبية المصدرين عن تصدير الزهور ونباتات الزينة ، يضاف إلي ذلك تزايد الاستهلاك المحلى الذي ساهم في قناعة المصدرين بتحويل نشاطهم من الخارج إلي الداخل واصبح الإنتاج من

---

[١] يسرية هانم صابر متولي، المحددات التسويقية لتنمية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ .

obeikandl.com

تلك النوعية يتجه نحو السوق المحلى مبتعدا عن السوق العالمي ، ومن المعروف أن إنتاج زهور القطف في مصر كان وما يزال لحد ما مقصورا على عدد قليل من المنتجين الذين يقومون بزراعتها للتسويق المحلى غالبا وبالتالي فقدت الدولة مصدرا من مصادر النقد الأجنبي ، كما فقدت بعض الأسواق التقليدية الهامة كالسوق الهولندي .

ويجدر الإشارة إلي أن إنتاج مصر من الزهور لا يعترضه أي مشاكل إنتاجية خاصة المشاكل المرضية التي تعترض كثير من الحاصلات البستانية الأخرى بالإضافة إلي أن جو مصر يناسب كثير من أنواع الزهور التي تتطلبها الأسواق الخارجية والتي لا يحتاج إلا لبعض الإمكانيات التي يجب على الدولة توفيرها لهؤلاء المنتجين ليرتقي الإنتاج .

وعادة يرتبط استهلاك نباتات الزينة والزهور بمستوي المعيشة حيث يتزايد استهلاكها بالمجتمعات ذات المستوي المعيشي المرتفع سواء المتقدمة منها كالدول الأوروبية أو النامية ذات الدخول المرتفعة كدول الخليج وعلى ذلك من الممكن أن تثبت مصر أقدامها في تلك الأسواق خاصة القريبة منها .

أوضح " سالم[١] " انه يعتبر إنتاج الأزهار المقطوفة من المجالات الرئيسية في نباتات الزينة ، حيث تمثل مصدرا جيدا للدخل الفردي أو القومي الناتج عن التسويق المحلى أو التصدير للعديد من أنواعها ، نظرا لما تتميز به من سرعة دوران راس المال ، لذا فان عديدا من بلاد العالم يعتمد اقتصادها بدرجة معقولة على إنتاج الأزهار مثل هولندا وإسرائيل وألمانيا والأرجنتين وغيرها . بالنسبة لجمهورية مصر العربية فان إنتاج الأزهار المقطوفة مازال بالرغم من توفر الظروف البيئية والمناخية لإنتاجها يعتمد على عدد محدود من الأنواع ، تكفي حاجة السوق المحلى بينما يتم تصدير كمية محدودة منها ويمثل الورد والجلاديولس النسبة الكبيرة من الأزهار المصرية المصدرة وتشمل الأزهار المقطوفة نباتات حولية مثل الاقحوان ، القطيفة ، حنك السبع ، المنثور ، الجبسوفيلا ، القرنفل المفرد ، كما تشمل نباتات عشبية معمرة مثل الجبربيرا ، القرنفل المجوز ، كما أن العديد منها يتبع الأنواع البصلية " bulbs " مثل الجلاديولس، التيبروز ، الفريزيا ، عصفور الجنة ، التيوليب ، الليليوم ، الداليا ، النرجس ، الايرس ومنها أيضا نباتات شجيرية مثل الورد ، بنت القنصل ، كما أن هناك نباتات كالاوركيد يمكن أن تستخدم أزهارها .

---

[١] محمود احمد سالم (دكتور) ، الأزهار المقطوفة Cut Flowers ، الصحيفة الزراعية - الإدارة الثقافية الزراعية - وزارة الزراعة ، المجلد ٥١ ، مايو ١٩٩٦ .

على الرغم من اختلاف طبيعة نمو الأصناف المختلفة وطريقة إنتاجها ، فإنها تتشابه في إمكانية احتفاظ أزهارها بنضارتها لفترة معقولة بعد القطف سواء بوضعها في الزهريات بتنسيقات مختلفة تحتوي على الماء فقط أو المضاف له إضافات مختلفة بما أنها تختلف في درجة تخشب الحامل الزهري فمعظمها يتميز بان الحامل الزهري غض أو طري به نسبة عالية من الماء . والقليل منها متخشب بدرجة أو بأخرى مثل الورد ، التيبروز ، الاورولا ، كما أن منها ما يحمل زهرة واحدة كالورد ، القرنفل ، عصفور الجنة والعديد يكون له حامل نوري أي يحمل اكثر من زهرة مثل حنك السبع ، المنثور ، الجلاديولس ، التيبروز ، وهكذا ولأهميتها التجارية يجب الاهتمام بالعوامل التي تتوقف عليها فترة بقاء الأزهار بعد القطف أو ما يعرف Vase life وكيف يمكن إطالة هذه الفترة بحيث تمتد فترة تسويقها والاستمتاع بها لدي المستهلك .

في دراسة " المليجي ، محمود ، هلال[١] " أوضحوا أن الفرص المتاحة لجمهورية مصر العربية في تصدير أزهار القطف إلي السوق الأوربية خلال فترة طويلة من السنة عظيمة للغاية . فمصر تتمتع بمناخ ملائم وموقع جغرافي متميز وتكاليف منخفضة نسبيا مما يؤهلها للدخول في منافسة قوية مع الدول الكبيرة المصدرة .

ومن هذا المنطلق يجب استغلال إمكانيات المزارع المصري مع استيعاب احدث وسائل التكنولوجيا الحديثة وكذلك الظروف الجوية المثالية السائدة في مصر للتوسع في المجال التصديري للحاصلات البستانية غير التقليدية كأزهار القطف ، خاصة أزهار الورد بعد أن أصبحت تجارة رائجة تقدر بملايين الدولارات .

ويعتبر " الحسيني [٢] " المناخ في مصر مناسبا لزراعة جميع أصناف الورد بما يحقق أزهارها على مدار العام . ولكن اختلاف درجة الحرارة في الشتاء وانخفاضها الزائد وخاصة في اشهر ديسمبر ويناير وفبراير يؤدي إلي قلة تزهير النباتات رغم زيادة الطلب عليه وخاصة للتصدير . بينما يزداد تزهير

---

[١] محمود محمد المليجي ، على نبيه محمود ، عرفة عبد الجليل هلال (دكاترة) ، إنتاج الورد للتصدير ، الإدارة العامة للثقافة الزراعية – وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، نشرة فنية رقم ١ / ١٩٩٣.

[٢] محمود احمد الحسيني ، إنتاج زهور القطف والورد محليا وللتصدير ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ١٩٩٣ .

النباتات إلي معدلات عالية خلال شهري نوفمبر " الخريف " وأبريل " الربيع " . ووجد أن تدفئة النباتات باستخدام الصوب البلاستيك خلال الفترة من سبتمبر وحتى مايو تعطي زيادة في عدد أزهار النبات الواحد بنسبة تصل إلي ٥٠ % تقريبا .

وقد أوضح " خطاب ، وصفي [١] " أن موضوع تصدير الزهور من الموضوعات الهامة والتي تدر ربحا كبيرا إذا اعتني به نظرا لان الظروف المناخية مثل الضوء ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية في جمهورية مصر العربية تعتبر مناسبة لإنتاج معظم الزهور ونباتات الزينة بالإضافة إلي وفرة العمالة إلي حد ما مما يسبب رخص نفقات الإنتاج .

وبناء على ذلك ممكن الحصول على إنتاج جيد من محاصيل التصدير مثل الورد والقرنفل المجوز والجلاديولس وعصفور الجنة وغيرها تحت الظروف الطبيعية خاصة أثناء الفترة من أكتوبر حتى أبريل وفى الوقت الذي يكون فيه وسط وشمال أوربا مغطي بالجليد وتكلفة إنتاج الزهور فيها تكون غالية مع قلة الإنتاج الزهري ورغم ذلك فان اهتمام مصر بهذا الموضوع مازال محدودا وكمية المصدر من الأزهار مازالت صغيرة بالمقارنة بالإمكانيات المتاحة وربما يرجع ذلك إلي عدم توافر الإنتاج الكافي من الأصناف التجارية الممتازة الصالحة للتصدير ، بالإضافة إلي عدم الاهتمام بالعبوات الممتازة .

كما أشارت " المنظمة العربية [٢] " إلي أن تاريخ بدء تصدير الزهور المقطوفة في جمهورية مصر العربية يرجع إلي فترة السبعينات وحيث بدأ في نطاق ضيق ومع بداية الثمانينات وضعت سياسات جديدة بفرض ضرائب باهظة على صادرات الزهور المقطوفة ونباتات الزينة ، مما كان له آثرا سلبيا تسبب في أحداث خسائر جمة لمنتجين الزهور ، كما أدى ذلك إلي خروج معظمهم من عملية الإنتاج ، وبالتالي إعاقة الاستثمار في هذا الجانب .

وفى أواخر الثمانينات تبدل القانون مرة أخرى ، ليس فقط بإلغاء السياسات السابقة ، بل بإدخال حوافز تشجيعية للمستثمرين في هذا المجال ، أما الآن فيوجد عدد كبير من المزارعين الذين يعملون في مجال إنتاج الزهور

---

[١] محمود خطاب ، عماد الدين وصفي (دكاترة) ، زهور القطف وأمراضها وآفاتها وطرق المقاومة ، منشاة درا المعارف ، إسكندرية ، ١٩٨٩.

[٢] المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، وثيقة مشروع تنمية الصادرات البستانية عالية القيمة غير التقليدية (تونس - سوريا - مصر) ، الخرطوم ، يونيو ١٩٩٦.

ونباتات الزينة ، ألا أنهم يملكون مساحات محدودة تتراوح بين ١ - ٢ فدان للمزارع وهي تكفي فقط لسد حاجة السوق المحلى ، ومن بين تلك الحيازات توجد أربع حيازات كبيرة لإنتاج الزهور ونباتات الزينة لأغراض التصدير ، عدا كميات قليلة من إنتاجها تذهب للسوق المحلى .

ومن الملاحظ أن الكميات المصدرة تعتبر قليلة على الرغم من أن إمكانيات مصر لتصدير الزهور تعد اكبر بكثير من المستوي الحالي ، والذي تدل عليه الإحصاءات وذلك بسبب العديد من المشاكل والمعوقات التي تحد من تحقيق المستويات المطلوبة وتتمثل تلك المعوقات بشكل رئيسي في التالي :

١-تدني جودة الزهور المصدرة .

٢-تدني خدمات التداول ومعاملات ما بعد الحصاد .

٣-سوء ظروف الشحن بالبواخر .

٤-ضعف التنسيق بين المنتجين وقلة الخبرة في مجال التصدير .

وقد قام " El-Said , Hossnei [1] " بدراسة إنتاج زهور القطف والنباتات الطبية والعطرية المصرية لتصديرها وفتح الأسواق وكذلك الفرص المتاحة لها ، وكذلك دراسة طرق تمويل الإنتاج الزراعي بهدف وصول الإنتاج للحد الأقصى وكذلك الصادرات ، وبالرغم من أن المناخ الملائم شرط لزراعة هذه المنتجات الزراعية فان مصر تستطيع بدء التصدير لمنتجات نضرة والأفضل أن يراعي التصدير بناء على واقع أسس فرص الضريبة الموجودة في أسواق الدول الرئيسية المستهلكة ، ومدي توفر المعلومات التسويقية والتكنولوجيا حيث تم القيام بدارسة للأسواق لأكثر من ٢٥ زهرة قطف يتم المتاجرة بها ومن بينها ١٢ صنف من النباتات الطبية والعطرية التي تستخدم للطهي في فرنسا وألمانيا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة وباقي دول غرب أوربا ، وهدفت الدراسة إلى مساعدة المنتجين والمصدرين المصريين في معرفة الإجراءات اللازمة للتصدير مثل الضرائب والمواصفات وطرق التسويق .

واوضحت الدراسة أن كثير من الدول النامية لها أهميتها كعارضين لزهور القطف والنباتات الطبية والعطرية إلى الاتحاد الأوربي ومن بينهم كل من إسرائيل وكولومبيا وكينيا وزيمبابوي وتايلاند والإكوادور حيث اصبحوا من اكبر عشر دول عارضة ، كما أوضحت الدراسة أهمية بعض الدول العارضة الأخرى التي لها شان مثل المغرب وزيمبابوي وكوستاريكا والبرازيل وتنزانيا

---

[1] Ali El-said ; Yousef Hossnei (D r), Export opportunities of cut flowers and herbs to the major markets in Europe , A.T.U. T. project, Cairo , March 1998 .

obeikandi.com

وساحل العاج وهذه الدول متخصصة في أصناف محددة ، فمثلا زيمبابوي في المقام الأول تقوم بتصدير الورد وزهور الصيف .

كما أوضحت الدراسة أن مصر لم تستغل حتى الآن ميزتها النسبية في تصدير الزهور في مواسم زيادة الطلب الخارجي والتي تناسب ظروف الإنتاج في مصر إلى حد كبير ، واوضحت الدراسة وجود ميزة نسبية مصرية لإنتاج الزهور وتصديرها تفوق كثيرا من دول البحر المتوسط ، كما بينت الدراسة الزيادة الملحوظة في صادرات دول حوض البحر المتوسط إلى أوربا في السنوات القليلة الماضية .

كما تبين من الدراسة أن مصر لم تظهر لها أهمية نسبية بين الدول المائة الرئيسية المصدرة للزهور بالرغم من موقعها المتميز وإمكانياتها المتوفرة من حيث توفر المياه وطبيعة التربة وملائمة المناخ ، وأشارت الدراسة إلى إمكانية كبيرة لمصر للتوسع في إنتاج وتصدير الزهور في المستقبل .

كما أظهرت دراسة " Janson ; Reid [1] " اهتمام المصريين بالزهور منذ القدم ويظهر هذا بوضوح من خلال الألوان والنقوش على حوائط مصر القديمة مما يدل على الاهتمام بإنتاج وحصاد زهور القطف والاستمتاع بها ، حيث كان لها مكانه مهمة كغيرها من المحاصيل التاريخية ، إذ كان يتم إنتاجها في الأراضي الخصبة المستوية في دلتا النيل حيث المناخ المعتدل والماء العذب والمتوافر للري .

حديثا كان يتم تصدير زهور القطف بأشكالها المختلفة إلي الأسواق العالمية ، وكان أهمها سوق الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر سوق تقليدي للصادرات المصرية من زهور القطف ، أما الزهور ذات الجودة المرتفعة فكان يتم تصديرها إلي دول غرب أوربا . واوضحت الدراسة أن مناخ مصر الممتاز شتاء وتوافر المياه العذبة ورخص العمالة كل هذه العوامل معا تعطي إنتاج وفير وجيد وصادرات مرتفعة كميا وقيما ، أما الارتباك الحادث في الصادرات الآن فهو يرجع إلي قلة الاستثمارات في هذا المجال الإنتاجي نتيجة للقرارات البيروقراطية ، وتخلف النظام التسويقي وبعض كفاءة العمليات التسويقية وكذلك قلة الخبرة التكنولوجية الحديثة المستخدمة في إنتاج الزهور ، وصعوبة الحصول على أصناف متعددة (هذه عناصر أساسية في التصدير) ، وكذلك انعدام البنية التحتية (مثل عدم توافر وسائل النقل المبردة) .

---

[1] Kees Janson ; Micheal Reid , Opportunities for Cut Flower Exports From Egypt Economic Assessment, ATUT Cut Flower Project, February 1999.

بدراسة سوق زهور القطف في مصر ، تبين انه يعتمد في المقام الأول على إنتاج الزهور التي لها طلب محلي مثل النرجسيات والجلاديولس والورد ، ومن الملاحظ انه برغم وفرة الإنتاج واستخدام تكنولوجيا مستوردة إلا إن الجودة مازالت منخفضة . ونتيجة لانخفاض جودة زهور القطف المصرية في السوق ، تلجأ محلات الزهور في الفنادق السياحية الكبرى والمحلات الواقعة في الأحياء الغنية والقريبة من الفيلات إلي استيراد الزهور من أوربا ، وتقوم ببيع هذه الزهور بأسعار مرتفعة تصل إلي ١٥ جنيه للساق الواحد من السوسن ، و٨ جنيه لساق الكريزانثيم ، ومن ٥ إلي ٧ جنيه لساق الورد . وهكذا تعمل هذه الأسعار على تحفيز الاستثمار على إنتاج زهور القطف ذات الجودة المرتفعة في مصر ، ولهذا زاد عدد مربي ومنتجي زهور ذات جودة افضل نتيجة الإقبال الشديد عليها في السوق ، بل إن بعض هؤلاء المنتجين تكون جودة إنتاجهم مساوي لأي إنتاج عالمي ، مما يدل ذلك على مدي قدرة زهور القطف المصرية على المنافسة في أسواق التصدير .

وبزيادة إنتاج زهور القطف المرتفعة الجودة ، تبين إن المربيين المصريين مدركين للمكاسب المحققة من تسويقها والسوق المصري لن يأخذ هذا الإنتاج لوحدة بل يمكن تصدير بعض هذه الأزهار حيث توجد إمكانية حقيقة في التصدير بشرط دراسة الضرائب والاهتمام بإعادة عملية الاستثمارات لإنتاج زهور تلائم التصدير . وبهذا كله يمكن إن تسهم زهور القطف في الصادرات المصرية .

وتنمو تجارة الزهور عالميا بسرعة كبيرة ، حتى انه باقتراب عام ٢٠٠٠ يكون الحجم المتوقع تسويقه يتجاوز ٢٣ بليون دولار أمريكي ، وبهذا تكون صادرات العالم من زهور القطف قد زادت بأكثر من ٥ بليون دولار ، وتبين الدراسة إن هولندا تمثل ٥٩% من حجم الصادرات العالمية وتعتبر دول كولومبيا وإيطاليا وإسرائيل وأسبانيا وكينيا من أهم الدول المصدرة للزهور على المستوي العالمي .

تأتي هولندا في المكانة الأولى عالميا في إنتاج وتصدير الزهور ، وهذا نتيجة النجاح في الإنتاج المرتفع الجودة وانتشار مزادات تجار الجملة . بالرغم من إن إنتاج الزهور في هولندا يكون إلي حد ما مرتفع التكاليف بسبب البرد وقصر النهار في الشتاء وارتفاع تكاليف العمالة ، ويقوم المنتجين الهولنديين بتربية الزهور داخل الصوب الزجاجية بنظام متحكم به للتبريد ورفع الحرارة وهذا يؤدي لارتفاع تكاليف الطاقة المستخدمة نتيجة الافتقار إلي شدة الإضاءة طوال العام .

ونتيجة لذلك كله يكون إنتاج الزهور في هولندا أعلي تكلفة بالنسبة لدول مثل كولومبيا وإسرائيل وكينيا وزيمبابوي وأسبانيا حيث تعتبر هذه الدول المصدر الرئيسي لإنتاج وتصدير زهور القطف في اشهر الشتاء وبخاصة الأصناف التي عليها طلب كبير الحجم مثل القرنفل والورد .

ثانيا : دراسات تمت على مستوي مكاتب التمثيل التجاري التابعة لجمهورية مصر العربية :

كما أوضح دراسة " مكتب التمثيل التجاري (استكهولم) [١] " إن صناعة الزهور أصبحت هي صناعة ملايين الدولارات والتي تجوب تجارتها قارات العالم وعادة ما تقترن تلك التجارة بخفة الوزن وكفاءة النقل ، ونظرا لطول فصل الشتاء في السويد وحاجة إنتاج الزهور للزراعة في بيوت محمية مدفأة تتكلف الكثير في زراعتها ورعايتها ونقلها ، فان زراعة الزهور في السويد تتناقص وبسرعة ، وفى خلال الثمانينات لم يؤد فرض رسوم جمركية مرتفعة على واردات السويد من الزهور إلي حماية إنتاجها المحلى من التدهور بصورة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة .

ورغم تناقص إنتاج الزهور بالسويد ألا أن إنتاج الشتلات باستخدام السيقان الأرضية قد نجح بفضل استخدام التكنولوجيا لتوفير الوقت والجهد والطاقة والعمالة .

تبلغ التقديرات الخاصة بسوق الزهور والنباتات في السويد بحوالي ٢٥٠٠ مليون كرونر سنويا تعادل ٣٩٠ مليون دولار ، ويشمل هذا الرقم الزهور والنباتات المباعة سواء المحلي أو المستوردة ، والحقيقة فانه لا تتوفر أرقام محددة عن الإنتاج المحلى من الزهور والنباتات ولكن تشير التقديرات إلي تناقص الإنتاج منها والذي أفسح المجال لزيادة واردات السويد خلال السنوات الأخيرة .

رغم عدم توفر أرقام محددة عن إنتاج وبيع الزهور المحلية في السويد فان حجم السوق وهو ٢٥٠٠ مليون كرونر لدولة كالسويد يبلغ تعداد سكانها ٨,٨ مليون نسمه يجعلها من أعلى دول العالم من حيث نصيب الفرد من الزهور حيث يبلغ متوسط استهلاك الفرد ٣٠٠ كرونر أي ما يعادل ٤٥ دولار من الزهور سنويا .

---

[١] سفارة جمهورية مصر العربية بالسويد ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة عن سوق الزهور والنباتات الحية في السويد ، ١٩٩٦ .

كما أوضح " مكتب التمثيل التجاري (بروكسيل) [١] " أن إنتاج وتسويق الزهور في بلجيكا يحظى بأهمية كبيرة نتيجة لتطور وزيادة وعي المستهلك البلجيكي خلال السنوات العشرين الأخيرة حيث تزايدت الأهمية التي يمثلها إنتاج الزهور كميا وقيمة ضمن الإنتاج البلجيكي .

فعلي صعيد المساحات المزروعة بالزهور في بلجيكا ، فقد تزايدت هذه المساحات بصورة تدريجية حيث تضاعفت عام ١٩٩٤ بما يزيد عن ست أمثال المساحة المخصصة لزراعة الزهور عام ١٩٦٠ ، وبما يقرب من ثلاثة أضعاف المساحة المخصصة لزراعة الزهور عام ١٩٧٤ حيث قفزت هذه المساحات من ٢٥٦ هكتار في عام ١٩٦٠ إلي ١٢٩١ هكتار عام ١٩٧٤ بزيادة نسبتها ٤٠٤% ثم إلي ١٧٢٤ هكتار عام ١٩٩٤ بزيادة قدرها ٣٣ % .

من ناحية أخرى فقد حقق إنتاج الزهور في بلجيكا قفزات متسارعة وصلت بقيمته إلي ١٠٩٧٥ مليون فرنك بلجيكي في عام ١٩٩٤ مقابل ٢٣٤ مليون فرنك بلجيكي عام ١٩٦٠ أي ما يربو عن نسبة زيادة تقدر بـ ٥٠٠٠ % وهو ما يشير إلي تزايد إدراك رجال الأعمال البلجيكيين لأهمية العائد من إنتاج وتجاه الزهور من ناحية ، وارتفاع وعي المستهلك البلجيكي الذي أمكن رصده خلال العقود الأخيرة وفى إطار عملية التغيير الاجتماعي الذي شهده المجتمع البلجيكي من ناحية أخري .

وقد أوضح دراسة " لمكتب التمثيل التجاري (كوبنهاجن) [٢] " أن الدانمارك تستورد معظم احتياجاتها من الزهور من الخارج ، وتعتبر الورود Roses هي أهم الزهور التي يتم التجارة فيها عالميا وعلى مستوي الدانمارك . كما تستورد الدانمارك أنواع أخرى أهمها زهور القرنفل ، الأقحوان ، الجلاديولس ، الاوركيد ونستعرض فيما يلي البيانات الخاصة بالواردات والصادرات والإنتاج المحلى من زهور القطف ونباتات الزينة خلال علمي ٩٦، ١٩٩٧ .

وبلغت قيمة الإنتاج الدنمركي (Ex nursery) من الأنواع المختلفة من زهور القطف حوالي ١٧٩ مليون كرونه في عام ١٩٩٧ وذلك بالمقارنة بما

---

[١] سفارة جمهورية مصر العربية ببلجيكا ولوكسمبورج ، مكتب التمثيل التجاري ، فرص تسويق الزهور المصرية في الاتحاد الاقتصادي لبلجيكا ولوكسمبورج ، ١٩٩٦ .

[٢] سفارة جمهورية مصر العربية بالدانمارك ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة تسويقية عن زهور القطف ونباتات الزينة في الدانمارك ، ١٩٩٨ .

قيمته ١٧٨ مليون كرونه في عام ١٩٩٦ . وتبين استحواذ أربعة عشر شركة دنمركية فقط على هذا الإنتاج . أما بالنسبة لنباتات الزينة فتشتهر الدانمارك بإنتاج أنواع متعددة منها خاصة النباتات المزهرة (Flowering Plants) . كما يعد الإنتاج الدنمركي من نباتات الزينة إنتاجا ضخما حيث بلغت قيمته حوالي ٢,٥ بليون كرونه في كل من عامي ٩٦ ، ١٩٩٧ كلي الترتيب .

تأتي هولندا في مقدمة دول العالم المصدرة لزهور القطف حيث بلغ نصيبها حوالي ٥٧ % من إجمالي الصادرات العالمية في عام ١٩٩٥ يليها كولومبيا بنسبة ١٤,١ % ثم إسرائيل بنسبة ٤,٢ % ثم كينيا بنسبة ٢,٧ % والإكوادور وإيطاليا وتايلاند وأسبانيا وزيمبابوي وفرنسا .هذا وتعد هولندا خامس اكبر دولة مستوردة للزهور في عام ١٩٩٥ بعد ألمانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا . وتشتهر هولندا بالمزادات التي تسيطر على نسبة ٩٠% من مبيعات وصادرات الزهور . ويأتي في مقدمتها مدينة السمير (Aalsmeer) . وهناك منافسة شديدة يواجهها مصدري الدول النامية من الصادرات الهولندية التي تستحوذ على النصيب الأكبر في السوق الدنمركي خاصة مع قرب أسواق المزادات الهولندية وإزالة الحواجز التجارية بين الدول الأوربية بعد استكمال السوق الأوربي الموحدة Single Market في عام ١٩٩٢ مما شجع تجار الجملة على استيراد معظم احتياجاتهم من هولندا .

يتم إنتاج الزهور في كولومبيا في صوبات بلاستيك Plastic green houses حيث بلغت المساحة المنزرعة ٤٢٠٠ هكتار في عام ١٩٩٥ . وتشتهر كولومبيا بتصدير زهور القرنفل ويليها الورد ثم زهور الأقحوان . وبلغت قيمة الصادرات الكولومبية من الأنواع المختلفة من الزهور حوالي نصف بليون دولار في عام ١٩٩٥ . هذا وقد نجح معظم المنتجين الكولومبيين في تأسيس شركات استيراد وتوزيع لزهور القطف في دول أمريكا الشمالية وأوربا . وتتبع كولومبيا نظاما محكما لتبريد الزهور (Cold Chain) ونقلها من المزارع حتى مطار العاصمة بوجاتا .

وجاءت إسرائيل كثالث اكبر دولة مصدرة للزهور في عام ١٩٩٥ حيث بلغت قيمة صادراتها حوالي ١٥٩ مليون دولار في العام المذكور . ويتم الإنتاج في صوبات زجاجية وبلاستيكية وفى مزارع مكشوفة . أما كينيا فقد بلغت قيمة صادراتها من الزهور حوالي ١٠٤ مليون دولار في عام ١٩٩٥ . ويتم تصدير الزهور من كينيا إلي محلات السوبر ماركت الأوربية مباشرة في شكل بوكيهات جاهزة .

وقد بين " المكتب الاقتصادي والتجاري (طوكيو) [١] " يتم تدرج الزهور Cut Flowers طبقا للنظام المنسق (H . S) تحت رقم ٠٦٠٣-١٠-٠٠٠ (زهور طازجة) ورقم ٠٦٠٣-٩٠-٠٠٠ (زهور أخرى)، وواردات اليابان من هذا البند تدخل السوق اليابانية معفية من الرسوم الجمركية وتتزايد كمياتها من سنة لأخرى وقد بلغت في عام ١٩٩٤ حوالي ١٦٦٨٩ طن بقيمة إجمالية بنسبة زيادة بلغت ١١,٥ % عن عام ١٩٩٣ ، وبقيمة إجمالية بلغت ١٩٣ مليون دولار بزيادة بلغت نسبتها ٢٠,٨% ، وذلك يرجع إلي زيادة الطلب المحلى وانخفاض أسعار الزهور المستوردة وزيادة معدلات إنفاق المستهلك الياباني للزهور بشكل عام.

تعتبر هولندا المصدر الرئيسي لواردات اليابان من الزهور حيث بلغت صادراتها إلي اليابان ٤,٤٦٢ طن تليها تايلاند ٤٢٨٤ طن وتايوان ٢١٧٨ طن وتبلغ إجمالي نسبة صادرات هذه الدول الثلاث إلي اليابان حوالي ٦٥,٥ % من إجمالي واردات اليابان من الزهور ، كما زادت صادرات بعض الدول الأخرى إلي اليابان مثل استراليا ونيوزيلاند وكوستاريكا وكولومبيا بسبب أسعارها التنافسية .

كما أشار " مكتب التمثيل التجاري (موسكو) [٢] " إلي إن سياسة التحرر التي انتهجتها روسيا الاتحادية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي في أواخر علم ١٩٩١ صاحبها تغيرات في سلوك المواطن الروسي جعلته يتجه نحو محاكاة العادات والتقاليد الغربية في الاستهلاك بما في ذلك الإقبال على شراء باقات الزهور وتبادلها في المناسبات المختلفة .

ولما كان الإنتاج المحلى داخل روسيا من هذه السلعة لا يفي بالاحتياجات المتزايدة للمستهلكين ، فقد تم اللجوء إلي الاستيراد من دول العالم الخارجي لإشباع هذه الاحتياجات ورغم أن الرقم الإجمالي لقيمة واردات روسيا من الزهور يعد محدودا نسبيا مقارنة بقيم سلع أخرى يتم استيرادها ، ألا أن نسبة الزيادة في حجم الواردات الروسية من الزهور تتزايد من عام لآخر وقد سجلت عام ١٩٩٦ ارتفاعا نسبته ٣٤,١ % مقارنه بعام ١٩٩٥ ، ٧٩,٢ %

---

[١] سفارة جمهورية مصر العربية باليابان ، المكتب الاقتصادي والتجاري ، دراسة عن إمكانية تسويق الزهور في إلي السوق اليابانية، ١٩٩٨ .

[٢] سفارة جمهورية مصر العربية بروسيا الاتحادية ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة حول سوق الزهور في روسيا الاتحادية ، ١٩٩٨ .

obeikandi.com

مقارنة بعام ١٩٩٤ ، وهذه المؤشرات تدعو إلي ضرورة اهتمام مصدر الزهور المصري بهذا السوق خاصة وان إمكاناتنا التصديرية في هذا المجال لا باس بها ، فضلا عن كون السوق الروسي يعد من أهم الأسواق التقليدية للمصدر المصري بصفة عامة .

لا تتوافر بيانات دقيقة عن حجم روسيا من الزهور ، وان كانت معظم الدلائل تشير إلي انه يكاد يكون محدودا ولا يغطي الطلب المحلى ، ويرجع هذا الوضع إلي ظروف الطقس الصعبة التي تغطي معظم الأراضي الروسية والتي لا تساعد على إمكانية زراعة الزهور بشكل اقتصادي حيث إن فترة الشتاء القارصة البرودة التي تمتد لنحو ثمانية اشهر في العام فضلا عن أن معظم شهور الصيف القصيرة تتسم بالحرارة الشديدة نسبيا وهطول الأمطار بغزارة وكل هذه العوامل المناخية لا توفر البيئة الملائمة لإنتاج الزهور ونموها .

من ناحية أخرى فان اللجوء إلي استخدام البيوت الزجاجية والصوب البلاستيكية لزراعة الزهور يعد عبئا ثقيلا على كاهل المنتجين حيث يحتاج مثل هذا النوع من الزراعة إلي تكاليف رأسمالية باهظة يعجز القطاع الخاص في روسيا حاليا عن الوفاء بها خاصة إذا علمنا أن هذا القطاع لا يزال في طور النمو ، ولم يظهر إلي حيز الوجود ألا بعد انتهاج روسيا سياسة الانفتاح الاقتصادي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق في أواخر عام ١٩٩١ ، ولا يزال يفتقر إلي راس المال والخبرة والدراية المطلوبة في إدارة النشاط الاقتصادي ويضاف إلي ما سبق ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج من الأسمدة والمعدات ومصادر الطاقة ... الخ حيث تأثرت بمعدلات التضخم العاتية التي عاشها الاقتصاد الروسي منذ التحول إلي نظام آليات السوق والتي بلغت معدلاتها السنوية ٩٠٠% عام ١٩٩٣ ، ٢٩٤% عام ١٩٩٤ ، ١٣١% عام ١٩٩٥ ، ٢٣% عام ١٩٩٦ ، ١٣% عام ١٩٩٧ .

وقد أدت هذه العوامل مجتمعه إلي أن يكون إنتاج الزهور نشاطا غير اقتصادي للمنتجين داخل روسيا وأعطت الفرصة لشركات القطاع الخاص لاستيراد الزهور من دول العالم الخارجي لاستيفاء الطلب المحلى ، وبدت أسعارها في السوق الروسي اقل نسبيا بالمقارنة بأسعار تلك الزهور التي يتم إنتاجها بشكل ضئيل في الداخل .

وقد أشار " مكتب التمثيل التجاري (باريس) [١] " إلي إن فرنسا تعد من الدول المستوردة لزهور القطف ، فبالرغم من أن لديها إنتاج وتقوم بتصدير جزء منه ألا أن الكميات المنتجة تعتبر ضئيلة بالمقارنة بحجم وارداتها ، فتفوق الواردات الفرنسية حجم صادراتها حيث بلغت الواردات الفرنسية عام ١٩٩٥ من الزهور نحو ٥٧,٨٧٦ طن بما قيمته ١٨١٧,١١٨ ألف فرنك فرنسي ، في مقابل صادرات بما قيمته ١٤١,٣٢٩ ألف فرنك فرنسي ، وتتنوع مصادر استيراد الزهور للسوق الفرنسي من دول الاتحاد الأوربي ودول أسيوية وإفريقية وأمريكا اللاتينية ، وتجدر الإشارة أن دول الاتحاد الأوربي تستأثر بالنصيب الأكبر من حجم الواردات الفرنسية للزهور .

وفى دراسة " لمكتب التمثيل التجاري (لاهاي) [٢] " إن هولندا تعد اكبر الدول الرائدة في مجال إنتاج وتجارة الزهور بأنواعها المختلفة (زهور القطف Cut Flower – نباتات القدر Pot Plants) على المستوي الدولي نتيجة عدة عوامل ساعدت على الوصول إلي هذه المرتبة . ويأتي ارتفاع حجم الإنتاج المحلى من الزهور أحد أهم هذه العوامل ، يضاف إليه وجود اكبر بورصة عالمية لتجارة وتداول الزهور في منطقة AALSMEER الهولندية (بورصة AALSMEER الدولية للزهور) كذلك دورها النشط في مجال تصدير الزهور ، سواء المنتجة محليا – بلغ إنتاج هولندا من الزهور عام ١٩٩٤ نحو ٦ بليون فلورين هولندي ارتفع إلي ٧,٣ بليون فلورين هولندي عام ١٩٩٦ وهو ما يعادل ٣,٨ بليون دولار أمريكي – أو المعاد تصديرها . مما جعل متوسط نصيب هولندا نحو ٦٢ % من إجمالي تجارة الزهور عالميا خلال فترة النصف الأول من حقبة التسعينات ، هذا مع الأخذ في الاعتبار انه رغم ارتفاع حجم إنتاج هولندا من الزهور، ألا أنها تعتبر كذلك من الدول المستوردة للزهور من خلال العديد من الدول ، بعضها من داخل مجموعة دول الاتحاد الأوروبي مثل أسبانيا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورج وإيطاليا بالإضافة إلي عدد من الدول ليس بالقليل من خارج دائرة الدول الأعضاء بالاتحاد الأوربي خاصة في منطقة إفريقيا مثل زيمبابوي وكينيا وأثيوبيا وساحل العاج ، ومن منطقة أسيا تأتي في

---

[١] سفارة جمهورية مصر العربية بفرنسا ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة تسويقية حول زهور القطف في فرنسا ، ١٩٩٨ .

[٢] سفارة جمهورية مصر العربية بهولندا ، مكتب التمثيل التجاري ، دراسة عن سوق الزهور في هولندا ، ١٩٩٨ .

المقدمة تايلاند بالإضافة إلي مجموعة دول منطقة أمريكا الجنوبية مثل كوستاريكا وكولومبيا ، اكوادور ، جواتيمالا ، المكسيك وبيرو .

تعتبر هولندا أحد أهم الدول المنتجة للزهور علي المستوي الدولي ، بحجم إنتاج تقدر قيمته بنحو ٣,٣ بليون دولار أمريكي عام ١٩٩٤ ارتفع إلي نحو ٣,٨ بليون دولار أمريكي عام ١٩٩٦ ، حيث بذلك بلغ متوسط نصيبها في مجال تجارة الزهور والنباتات حوالي ٦٢ % من إجمالي حجم تجارة الزهور العالمي . ويرجع ذلك إلي كبر حجم إنتاجها المحلى من ناحية ، بالإضافة إلي كبر حجم وارداتها أيضا من الزهور من جهة أخرى .

هذا وتبلغ المساحة المستخدمة في إنتاج الزهور والنباتات عام ١٩٩٤ نحو ٧١٥٨ هكتار ، منها مساحة قدرها ٥٩٠٠ هكتار زراعة صوبات (زراعة محمية) داخل المنازل الزجاجية وهي تشكل نحو ٧٠ % تقريبا من إجمالي المساحة المنزرعة ، قد ارتفعت المساحة المخصصة لإنتاج الزهور ما يقرب من ٧٨٥٣ هكتار عام ١٩٩٦ ، كما يجدر الإشارة في هذا الصدد إلي استحواذ زهور القطف على النصيب الأكبر من المساحة الإجمالية المخصصة في إنتاج الزهور والنباتات ، حيث بلغ نصيبها نحو ٧٢ % من إجمالي المساحة مقابل نحو ٢٦,٥ % لنباتات القدر ، ونحو ١,٥ % للنباتات والبراعم التقليدية . كما أن نشاط تجارة وإنتاج الزهور في هولندا هناك ما يقرب من ٨ آلاف شركة سواء هولندية أو هولندية أجنبية مشتركة ، تعمل في هذا القطاع الاقتصادي الحيوي بالنسبة للهيكل الزراعي الهولندي .

ثالثا : دراسات تم إنجازها على المستوي العالمي :

وقد قام " Huang [1] " بوصف للطبوغرافيا والتربة والمناخ في تايوان، كما قام بدراسة طرق الإنتاج وطرق القطف وتغذية النباتات والمعاملات الخاصة بزهور القطف ، درس صنف الكريزانثيميم " Cultivars " والمتضمن " Winter King and Moon Friend " ، والجلاديولس والورد .CV " " Christian Dior والتيبروز " Polianthes tuberosa " وكذلك نوع استايتك " Limonium sinuatum "ونلاحظ أن الاستاتيك محصول جديد من زهور القطف. ووجد أن انخفاض درجة الحرارة في الهضاب يكون مفضل عند

---

[1]Huang Mc. , How to improve the quality of cut flower for export in Taiwan, Journal of the Korean society for horticultural science. 1993.

النمو وبخاصة في الشتاء حيث يكون أساس تشجيع التزهير في الأراضي المنخفضة.

وخلص تقرير " The European Commission [1] " إلي أن الورد والقرنفل لهم النصيب الرئيسي في إنتاج زهور القطف داخل الاتحاد الأوربي ونتيجة الاحتياج لتحسين الجودة اشترط تم إنشاء إدارة واحدة للعارضين والمنتجين مع استثناء المبيعات المحلية والتي تكون كلها منتجة تقريبا في صوب الاتحاد الأوربي ، ويوضح التقرير الزيادة والنقص في الإنتاج للدول الأعضاء للفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، وكذلك يبين اتجاه الواردات والصادرات خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٢ ، كما يتضمن اتفاقية التجارة للفترة في ١٩٨٠ - ١٩٨٢ ، ويوضح اتجاه الأسعار للتشكيلات الممتازة في الأسواق المتنوعة في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٨٢ . والواردات لكلا من الورد والقرنفل المجوز للفترة من ١٩٧٧- ١٩٨٢ وقد وجد أن صادرات القرنفل زادت ثلاثة أضعاف للأنواع الصغيرة جدا ، ويتم الأن فرض نظام CCT للضرائب المعدلة بما يتلائم مع اتفاقية الجات ويمثل ١٧%. ويحتاج الإشراف على الأسواق مقاييس خاصة ولكنها غير فعاله في الوقت الحالي ولذلك يوصي بنظام جديد وبناء عليه يتم تخصيص مجموعة اكثر للوصول لمعلومات مفصله عن الواردات والأسعار وذلك حتى يتم توفير الحماية الكافية لمنتجين الجماعة الأوربية في حالة زيادة التكاليف .

وقد اجري " Gros ; Santero [2] " دراسة لأسواق التجزئة لزهور القطف في Saragosse حيث تتسلم منافذ بيع التجزئة زهورها من المنتجين حول المدينة (بنسبة ٢ %) ومن المنتجين في الأقاليم الأخرى وتجار الجملة بالمدينة وتجار الجملة المتخصصين في المناطق الأخرى ، ويبلغ نصيب محلات الزهور حوالي ٣٠ - ٣٥ % من إجمالي دخل مبيعات زهور القطف ، في حين أن أكشاك البيع لا تنظم الزهور في بوكيهات وعموما اكثر الزهور مبيعا هم القرنفل والورد والجلاديولا والزهور البرية . وسوق الزهور في Saragosse مازال نموه صغير جدا والمشكلة الأساسية له هي زيادة نسبة التالف في مرحلة الإنتاج وضرورة توجيهم لإنشاء إدارة تسويق خاصة بهم .

---

[1] The European Communities, Report of the commission to the council concerning the floricultural sector (roses and carnations) accompanied by relevant Regulation , con – Document Commission of , 1984 .

[2] Gros–J; Santero – T , Retail sales of cut flowers , Acta – Horticulture , Spain , 1984.

في دراسة " Duguay ; Anderson [1] " عن صناعة زهور القطف الكندية فقد تبين انه بزيادة الاهتمام بالزراعة في الصوب الزجاجية بالدولة أدى إلى زيادة الإنتاج المحلى وقد أوضح التقرير البحثي أن اتجاه الإنتاج والاستيراد زاد في العقد الماضي ، وكذلك أثرت الواردات على الصناعة المحلية واوضحت الدراسة أن شراء زهور القطف يتم يوميا من قبل المستهلكين ولا يقتصر شرائهم على المناسبات التقليدية فقط . ونتيجة لذلك يستطيع المنتجين الكنديين الاستفادة من زيادة الطلب ، كما بينت الدراسة زيادة واردات القرنفل القياسي المنخفض السعر كنتيجة لنقص الإنتاج الكندي تحول المنتجين الكنديين إلي إنتاج زهور القطف الأخرى . كنباتات الأصص وزهور نباتات الأصص ومع ذلك حدث انخفاض لأسعار زهور القطف في السوق الكندي ، ويتنافس المنتجين الكنديين اكثر واكثر ويقوموا بتنظيم منتجاتهم باستخدام التجارب والتكنولوجيا ويسايروا التغير في ذوق المستهلك والنمو يؤثر في نظم التصنيف ويساعد على الدخول لمواقع جديدة للحصول على مستلزمات الإنتاج وتحديث أساليب العناية بزهور القطف الكندية. والمنتجين الكنديين يجاهدوا ليخفضوا الواردات بزيادة استخدامهم للتكنولوجيا في الصوب الزجاجية وانتقال المنتجين لإنتاج اكثر الأنواع طلبا من زهور القطف .

في دراسة " Chan [2] " أشار إلي بعض المشاكل الملازمة لتصدير زهور القطف والنباتات وضرورة الاهتمام بعملية الحجر الزراعي وذلك بهدف تقليل خطر الأوبئة بمنع دخولها ويبين أهمية الفحص الذي يتم بناء على شهادة السلامة الصحية والنباتية لتصدير الكريزانثيم والاوركيد والورد .

في دراسة " Floricultural Products [3] " تم دراسة زهور القطف الطازجة والأوراق الزهرية ونباتات الأصص في كلا من ألمانيا الاتحادية وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا وسويسرا والولايات المتحدة وكندا مع إجراء تحليل شامل للأسواق الرئيسية بالعالم للزهور والنباتات وبيانات لسوق النباتات الورقية الخضراء والنباتات الورقية المزهرة المقطوفة الطازجة وزهور القطف الطازجة الموجودة مما يساعد الدول النامية على تنمية صادرات الصناعة

---

[1] Duguay – C; Anderson – RW, The Canadian cut flower industry , Warking paper Marketing and Economics Branch Agriculture , Canada, 1986 .

[2] Chan – Kc, plant quarantine and export problems associated with cut flower trade , plant Quarantine and phytossnitary Barriers to Trade in the ASEAN, 1987

[3] Floricultural Products , A Study of major markets , Geneva , Switzerland , 1987 .

الزهرية المشرقة . وقد تم دراسة ٧ من أسواق ورادات العالم الرئيسية في المنتجات الزهرية وكذلك توصف مطالب السوق والإنتاج وكذلك الطلب والأسواق والمنافسة و الأسعار ونمو السوق ونظم الواردات والشروط الرئيسية لتأسيس صناعة زهرية مشرقة للتصدير وذلك لمساعدة الدول النامية .

وخلصت دراسة " Economist [1]" إلي أن هولندا تعطي مثال فعال في الإنتاج البستاني والتسويق الحديث والطلب على تحسين المعلومات التكنولوجية وذلك للحصول على قيمة مضافة إضافية . وهي تنتج ٧٠٠٠ مليون زهرة قطف و ٥٠٠ مليون نبات صوب في السنة و ٦٣ % من صادرات زهور العالم ونصف نباتات الأصص . وسوق الزهور في امستردام يوجه بالكمبيوتر في كل أنحائه والبطاقات تسجل ما مجموعة ١٢ مليون زهرة قطف ومليون نبات صوب يتم المتاجرة فيهم كل ٣ أيام . ويبدأ المزاد من ١٠ صباحا ولهم طرقهم الخاصة في تسويق الزهور وأساليب في العرض للعالم .

وقد حدد " Economist [2] " انه وفقا لتقرير المجلس الهولندي للزهور فان التجارة العالمية لزهور القطف ونباتات الصوب تنمو بحوالي ١٠% سنويا ، وهولندا تنتج حوالي ٦٣ % من إجمالي صادرات الزهور العالمية و ٥١ % من نباتات الصوب وبعض هذه النباتات هي أنواع تصديرية جديدة ، ونظرا للجاذبية المتزايدة للنباتات الزهرية فقد أصبحت بديل للزراعة التقليدية في عديد من الدول المدارية حيث يتم استخدام ارض اقل وعمل كثير وراس المال المطلوب للاستثمار يكون قليل ، والمناخ الموجود يسمح لهم بنمو المحاصيل حيث تتطلب درجات حرارة عالية باستمرار، وتستطيع هذه الدول عرض زهورها عندما يزداد الطلب بشدة في الشمال خلال فترة الشتاء وحتى بداية الربيع ، والصناعة الزهرية تكون نامية في البلاد الدافئة الواقعة حول حوض البحر المتوسط والهولنديين يروا أن أسبانيا تعد اقوي منافس الآن نتيجة انضمامها للاتحاد الأوربي . وبلاد أوربا الشمالية يكون المناخ بها بارد والتكاليف مرتفعة للعمل ويتم التغلب على ذلك باستخدام النظم الأتوماتيكية في الإنتاج وذلك بالإضافة إلي تحسينهم لنظم الإنتاج بالصوب باستمرار كما يعملوا أيضا على تحسين التسويق فمثلا يوجد ١٢ مزاد بهولندا .

---

[1] Economist , High – tach blooms , U. K, 1987.

[2] Economist, Saying it with flowers , U. K, 1987.

كما أشار " Gunnerod [1] " عند دراسته للأسواق المركزية للتجارة العالمية للمنتجات الزهرية أن الدول النامية أصبحت ذات شان نظرا لارتفاع نصيبها في الصادرات العالمية لزهور القطف والنباتات الورقية والنباتات حيث زاد نصيبها جدا خلال الفترة ١٩٨١-١٩٨٥ ، واكبر مستورد للنباتات الزهرية في العالم هي ألمانيا الاتحادية وتليها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا وهناك اختلافات في الصفقات المباعة في الأسواق بين غرب أوربا وشمال أمريكا ، وسوق ألمانيا الاتحادية يستقبل ٥٠ % تقريبا من زهور القطف والنباتات الورقية و ٥٠ % من النباتات . والورد اكثر الزهور شعبية . ويتم تفضيل التشكيلات ذات الحجم الصغير للزهور . يليه القرنفل من حيث الكمية لنفس الفترة والقرنفل المزهر يكون النوع المفضل . واللون المفضل يتغير غالبا على مدار العام ويحتاج المصدرين إلى إقامة صلة مع المستوردين ، وسوق الولايات المتحدة يتكون من ٧٥% زهور قطف و ٢٥% نباتات زينة ، والورد اكثر الزهور أهمية ويتم تفضيل الورد العريض من نوع الشاي الهجين مع تشكيلات ذات حجم صغير تمثل ١٥% فقط من الورد ، والقرنفل القياسي من الأنواع المفضلة واتضح أن العارضين الرئيسين للنباتات الورقية المقطوفة يكونوا من الدول النامية ولكن دول جنوب أمريكا تزيد معروضاتها. ونجاح الإنتاج الزهري أدى لبدء التصدير في عديد من الدول النامية وغالبا ما يوجد مساعدة أجنبية وبخاصة في مجالات التكنولوجيا والمعالجة والتسويق .

كما قام " Bilstein [2] " بمقارنة لإنتاج زهور القطف لكلا من أسبانيا وإسرائيل عن طريق نصيبهم السوقي والجودة والإنتاج والبراعة في التعبئة والتشكيلات المنتجة ومتوسط تكاليف النقل للإنتاج والتقنيات الإنتاجية وشكل الإنتاج ومن هذا كله نستنتج أن إنتاج إسرائيل يستطيع مقاومة المنافسة مع أسبانيا في المستقبل ، ونجد أن إسرائيل تحتل المكان الأعلى في الإنتاج والتقدم الإنتاجي وأبحاث البنية حيث يمكنها توفر منتجات زهور أعلي جودة ويتم تسويقها لمنتجاتها من خلال المزادات فتعطي لنفسها فرصة لوضع مقاييس المنافسة .

---

[1] Gunnerod – PK, Developing Countries important Rollin world floricultural trade, International Trade Forum , 1988 .

[2] Bilstein – U , Flowers From Israel on the German market as a supplement to the supply from the expanded comment market , Acta – Horticultural , 1989 .

كما أشار " Mulder [1]" إلي أن اتجاهات إنتاج وتسويق زهور القطف ونباتات الأصص في هولندا بحيث يكون مطابق للمواصفات الدولية ، وبالرغم من أن اليابان هي اكبر منتج من ناحية المساحة ولكن هولندا تعتبر أعلاهم من ناحية قيمة المبيعات منذ أن أصبحت اكبر مصدر لزهور القطف والنباتات . في تقرير عام ١٩٨٧ بلغت مبيعات هولندا ١٣٤٠ مليون دولار ، ١٠ % كانت عبارة عن واردات زهور للمزادات وأسواق هولندا أسواق تقليدية وكذلك ألمانيا الاتحادية ، وتعمل هولندا على تنمية صادراتها لأسواق المملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا والنمسا وسويسرا وشمال أمريكا واسكندافيا وهناك إمكانيات لانتشارها في أسواق اكبر مثل الاتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية والصين والهند ، وتتمركز الأسواق الرئيسية في أوربا وينمو الطلب بها نتيجة لنمو الصناعة الزهرية وزيادة السكان وزيادة الدخل وزيادة المجموعات المستهلكة ، ونظرا لاختلاف مستويات الدخل وطرق الإنفاق يحدث تجزئه للسوق ، والتوسع في منافذ التجزئة يكون ملائم للتسويق . والزهور ذات الجودة المرتفعة هي فقط التي تحصل على أسعار مرتفعة .

وأكد " Riddell [2] " أن النجاح في زيمبابوي يعتمد على الحالة المناخية والجودة المرتفعة للمنتج مثل الورد والكريزانثيم والجيبسوفيلا يتم تصديرها كزهور طازجة وتوجه في الغالب إلي هولندا وتكون مجهزة لتأخذ اهتمام أعلي ولها مجال تسويقي يمكن التوسع فيه مع ارتفاع إمكانية الربح وعنصر النقل يكون معوق أساسي لصادرات زيمبابوي من الزهور .

قد حدد " Gunnerod [3]" أن واردات العالم من المنتجات الزهرية أصبحت ما يقرب من ٥٠٠ مليون دولار في ١٩٨٩ وزهور القطف بفردها تمثل ما قيمته اكثر من ٢٥٠٠ مليون دولار ونصيب الدول النامية ذو أهمية في سوق الزهور وهو ما يقدر بأكثر من ٢١ % من إجمالي التجارة العالمية للزهور في هذا العام . ومع أن الواردات الرئيسية للأسواق من المنتجات الزهرية تكون من دول غرب أوربا وشمال أمريكا والخدمات الأخرى للأسواق وكذلك المحاولات المأمولة لجذب المستهلكين ، وبين أن اليابان وهونج كونج ذو

---

(١) Mulder –A, Developments in flower marketing , Acta - Horticultural, Netherlands, 1989 .

(٢) Riddell –Rc, ACP export diversion :the case of Zimbabwe, ODI Working paper, London – U. K. 1990.

(٣) Gunnerod – PK, Marketing cut flowers in Japan and Hong Kong , International Trade Forum, Geneva, Switzerland , 1991 .

جاذبية وبخاصة للعارضين في منطقة أسيا فكلا من السوقين يتوقع نمـــوه فـــي الخدمات عام بعد أخر .

وفى دراسة عن " Hong Kong [1] " اتضح أن تجارة زهور القطـــف تمثل جزء هام من التجارة الدولية ، وان أي من الدول النامية مستعدة لامتـــلاك نصيب حقيقي منها " نصيب الدول النامية يقدر بي ٢٠ % من زهور القطف فـــي عام ١٩٨٨ " وبرغم ذلك فان الاهتمام بها في الدول النامية يؤدي للاستفادة بقـوة من وضعهم التسويقي في هذا القطاع من المنتجات وذلك عن طريـــق تحســين التسويق وتكنولوجيا الإنتاج مع معرفة معلومات افضل عن السوق والاتصـــالات مع أهم الدول . والدراسة تحتوي على توصيات لمنتجين زهور القطف الطازجـة في ماليزيا وتايلاند وبها أيضا إرشادات للمربين في الدول النامية الأخرى بـهدف التصدير للأسواق . وهونج كونج تحتل المرتبة الـ ١٥ بين كبار المســـتوردين لزهور القطف على المستوي العالمي وتكون أكثرهم تأثرا . واكبر عارض فـــي هونج كونج هي هولندا بنسبة ٣٣ % ، تليها ماليزيا بنســـبة ١٤,٢ % ، تليـها تايلاند بنسبة ٩,٨ % وسنغافورة ٩,٢ % وكولومبيا ٩ % ونيوزيلانـــد ٥ % . كما تناقش الدراسة تفضيلات المستهلك في هونج كونج وكذلك التركيب التجـلري ومطالب المستوردين كما يوجد بها تغطية عامة لكلا مـــن المنافســـة والأســـعار ونمو السوق والفرص السوقية .

وقد خلص " Vyver [2] " إلي أن واردات الولايات المتحدة من الـــورد قد زادت باطراد خلال العقدين الآخرين من اقل من ١ مليون ســـاق فـــي عـــام ١٩٧٠ إلي ٣١٤ مليون ساق في عام ١٩٨٨ . حيث يتم الإعلان تجاريـــا عـــن اكثر من ٣ أنواع من الورد ذو أهمية هم Sweet heard or Minatures و Intermediates والنوع الثالث هو الشاي الهجين يكون أكثرهم أهمية وفى عـــلم ١٩٨٨ كان اكثر من ٨٨ % من واردات الولايات المتحدة عبـــارة عـــن ورد . وقد انتشر في ميامي يليها هويستون ثم نيويورك . وفى عام ١٩٩٠ كـــان ٧٤% من إجمالي واردات الورد مصدرها كولومبيا . ويوجد تفاوت في أسعار الـــورد وفقا لطبيعة المواصفات مثل الطول والنضارة والألوان بالإضافة إلي العـــرض

---

[1] Fresh Cut Flowers: A Study of the market in Hong Kong, Geneva , Switzerland , 1991 .

[2] Vyver-A-Van-Der; Van-Der-Vyver-A, An analysis of U. S. Import market for roses with specific references to opportunities for South Africa, Agrekom, 1992.

والطلب . وجنوب أفريقيا تستطيع تصدير زهور القطف فقط عن طريق خطوط أفريقيا إلي نيويورك وتكون مبيعاتها ملائمة ليسوقها تجار الجملة في نيويورك.

وفي دراسة " Hoey [1] " قام بإلقاء نظرة حديثة على صناعة زهور القطف في ماليزيا مع فحص للنتائج والمعوقات لمعالم الصناعة ومراقبة المستقبل وأوضح صناعة زهور القطف في ماليزيا منتشرة وتأثيرها اصبح اكثر فعالية نظرا لمكاسب الصادرات التي نمت بمقدار ٢٨% سنويا من عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩٢ وقد كان معدل نمو صادرات الاوركيد اكثر من ٦٣% لنفس الفترة . والاوركيد يمثل وحده خمس قيمة صادرات الزهور . واتجاه الإنتاج والاستهلاك يدل على إمكانية التوسع في صادرات الاوركيد نظرا لزيادة مستوي الاستهلاك المحلى منه ، وقد ازدهرت صناعة زهور القطف في ماليزيا وبخاصة انه قطاع مبادر . وبدأ التوسع فيها بقوة عن طريق صغار المنتجين. وقد تم إجراء بحث للتسويق وإنشاء البنية الأساسية والتنمية وموضح به مدي الصعوبة في مساندة النمو والنشاط لصناعة زهور القطف في ماليزيا ، وتنتهي هذه الدراسة إلى ضرورة المحافظة الأكيدة على نصيبها السوقي وذلك للوصول لمستوي عالي للصناعة وبخاصة إنتاج الاوركيد حتى توجد القدرة على مواجهة المعوقات المتعددة الموجودة في هذا المجال والتي تسبب اضطراب .

كما أشار " Swarup [2] " إلي أن التجارة الزهرية الحديثة في الهند تهدف للوصول لمكانه رئيسيه في هذه التجارة . والمميزات الرئيسية للنباتات الزهرية والصناعة الزهرية وان المستخدمين للإنتاج الزهري يتحالفوا مع الصناع .

وتوصلت دراسة " Agro. Europe British Edition [3] " إلي حدوث زيادة في مبيعات المزادات الهولندية في عام ١٩٩٢ وكانت أهمها زهور القطف وبخاصة التيوليب بمقدار (+ ٢٢%) والنرجس (+ ١٣%) مقابل ٦ حالات انخفضت مبيعاتها أولهم الايرس (-١٠%) والفريزيا (-٤%)، كما زادت أيضا الصادرات لمعظم الزهور باستثناء ٦ حالات هم الفريزيا (-٧%) والايرس (-٨%) و Nerine (-١٠%). وبنمو نصيب هولندا من إجمالي

---

[1] Hoey, Anupdata of the Malaysian cut flower industry and its development thrust, Borneo –Review 1993 .

[2] Swarup –V , Floriculture industry in India, Journal of ornamental Horticulture, India, 1993 .

[3] Agro. Europe British edition, Good results for Dutch flower growers, 1993.

مبيعات الزهور في المزادات ، وقد قامت هولندا بتصدير زهور خلال عام ١٩٩٢ بما قيمته ٣٦٠٠ مليون فلورين هولندي مقارنة بي ٣٧٠٠ مليون فلورين في عام ١٩٩١ . وقد ظلت ألمانيا هي المشتري الرئيسي بنصيب سوقي بالقيمة يبلغ ٥١,٦% في عام ١٩٩٢ وتليها فرنسا بنسبة ١٢,٥% والمملكة المتحدة ١٠,٥% . وبالنسبة للأنواع المصدرة ظل الورد هو السلعة الرئيسية في السوق بنصيب كمي ٢٣,٣% و بنصيب قيمي بلغ نحو ٢٠,٥% ، يليه الكريزانثيم والقرنفل وكانت الزيادة الأكبر في كمية النرجس ، وأيضا حدث انخفاض في الأسعار لكل زهور القطف خلال عام ١٩٩٢ ، وكان أكبرهم انخفاضا هو النرجس بمقدار ٣٣,٦% .

وقد أوضح " Beana –Pandey and other [1] "أن قيمة الصادرات الهندية زادت ثماني مرات ما بين ١٩٨٧- ١٩٨٨ و١٩٩٢- ١٩٩٣ . والبحث هنا يوضح المنافذ التسويقية منذ بداية الستينات وتوضح الأرقام وجود المنافسة الأجنبية " إلي حد بعيد مما يؤدي لخروج الوحدات المنتجة في الهند ، وتقوم الوزارة بتبادل أفكارها المطبقة في الإنتاج الزهري وذلك حتى تصل لإنتاج له إمكانية التصدير ، الحكومة تشجيع سلسلة من الإرشادات لتعزيز الإنتاج . وتكون متضمنة للمشاكل مثل عدم ملائمة تكنولوجيا ما بعد الحصاد وخطر الجرثوميات البلازمية وكذلك وجود تعارض بين تكاليف الشحن الجوي وتعريفة الاتحاد الأوربي على الواردات المتعلقة ببعض الدول المنافسة .

وقد أوضح " Commandeur –Pandey and other [2] " أن التقنية الحيوية تستطيع المساهمة في إنشاء سعة إنتاجية وذلك بهدف تصدير منتجات جديدة بأسعار عالية تضاف للقيمة مثل الفواكه المدارية وزهور القطف .

كما بين " Hamrick [3]" أن كولومبيا تصدر سنويا زهور بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار وهي بذلك تكون في موقع مميز بين كل الشعوب النامية الأخرى التي تريد القيام بتصدير منتجاتها الزهرية ، وترتيبها العالمي هي الثانية بعد هولندا بنصيب سوقي ١١ % لصادرات الزهور ، وكولومبيا تمتلك القدرة على الصعود لمرتبة أعلي بتصديرها للقارات الأخرى على الرغم من نقص

---

(١) Beana –Pandey and other , Floriculture industry in India gets ready for export, Biotechnology and Development Monitor , 1994 .

(٢) Commandeur–Pandey and other , Biotechnology in a non–traditional export sector, Biotechnology and Development Monitor , 1994 .

(٣) Hamrick–D, For Colombia the business of flowers is Change, Floriculture International , 1994 .

الاتصالات عن بعد وخصوصا على مستوي المزرعة ، وكذلك ضعف نظام الطرق العامة حيث يوجد طريق واحد رئيسي للوصول إلي المطار وذلك حتى يتم الشحن الجوي .

وقد درس " Mcneil [1] " صادرات الولايات المتحدة من زهور القطف ومنتجات المشاتل خلال عام ١٩٩٢ ، كما أوضح أن كندا والاتحاد الأوربي والمكسيك صدرت لها حوالي ٩٠ % من إجمالي الصادرات بالقيمة ، وكان نصيب زهور القطف من قيمة الصادرات ٣٩ مليون دولار وهي تمثل اكثر من ٢٢ % ، وفى الوقت ذاته كانت منتجات المشاتل تتضمن الأشجار والجنيات Shrubs والشجيرات ونباتات وأبصال تمثل ما قيمته ١٧٠ مليون دولار ، ومع ذلك فان واردات زهور القطف تمثل غزو حقيقي لأسواق الولايات المتحدة ، كما توسعت وارداتها من زهور القطف ، في حين ظلت زهور كولومبيا لها الأهمية الرئيسية في واردات زهور القطف للولايات المتحدة.

كما أشار " Roozendaal [2] " في دراسته لصناعة زهور القطف في كينيا خلال العقد الأخير إلي نجاح المصدرين الكينيين في الدخول إلي السوق الأوربي والمنافسة فيه بشدة حيث أن العمالة بها رخيصة والمناخ متميز "بالرغم من انه في بعض الأحيان لا يمكن التنبؤ به" ومساحة المنطقة المخصصة للإنتاج هي ٧٠٠ هكتار ، واغلب الزهور المهمة هي القرنفل والاستاتيك وLimonium و Alstroemerias و الورد .

وقد توصل " Wijk [3] " في دراسة لصناعة زهور القطف في كولومبيا ، أن كولومبيا ثالث اكبر مصدر لمحصول زهور القطف ، ولكنه عند دراسته لمعالم الصناعة تبين له وجود مشاكل عديدة ، كما تتضمن هذه الدراسة على المنافسة مع الدول الأخرى وغياب دور التكنولوجيا .

وقد خلص " Kimenye [4] " إلي أن كينيا تستعين بالكثير من الخبراء

---

(١)Mcneil –E , Production and trade of fresh cut flower in selected countries, World Horticultural Trade and U. S. Export opportunities, 1994.

(٢)Roozendaal –G–Van ; Van –Roozendaal –G, Kenyan cut flower export blooming, Biotech neology and Development Monitor, 1994 .

(٣)Wijk–J–Van; Van–Wijk–J, Floriculture in Colombia, Biotechnology and Development Monitor, 1994 .

(٤)Kimanye–LN, Kenya `s experience in promoting smallholder production of flowers and vegetables for European markets, Agribusiness in Eastern and southern Africa, African Rural and Urban studies, 1995 .

الدوليين بهدف تحقيق النجاح في بدء وتنفيذ الزراعات الجديدة النامية في مزارع صغار الملاك ، حيث انه يوجد العديد من المشاكل ، ويتم هنا مناقشة التجربة الحالية لكينيا في حشد صغار الملاك من اجل زراعة وتسويق زهور القطف واللوبيا من اجل التصدير ، ومن المعوقات الرئيسية التي تواجه صغار الملاك في القطاع البستاني هي تماثل الإنتاج وضعف الأداء والحاجة لزيادة الإنتاج والتصدير في السنوات القادمة ، وقد اتضح أن من معالم صناعة الزهور أن المربين اصبحوا مصدرين .

كما أشار " Lawson –R H and Other [1] " إلي أن الأهمية الاقتصادية لنباتات الزينة تزايدت في عديد من الدول وكذلك توسع الطلب الدولي بسرعة ، حيث أن زهور القطف تمثل جزء كبير من هذه الصناعة ويليها نباتات الأصص المزهرة والأشجار ومحاصيل المشاتل وأبصال الزهور ، ومبيعات زهور القطف في أسواق دول أوربا الغربية تجاوزت ١٢ بليون دولار، يليها في المبيعات الولايات المتحدة بي ٩,٦ بليون دولار واليابان بي ٧,٨ بليون دولار ، وقد تبين أن هولندا تساهم بحوالي ٦٠% من صادرات الزهور للعالم يليها كولومبيا وإيطاليا وإسرائيل فهم جميعا مصدرين رئيسين . وفى عام ١٩٩٠ قامت هولندا بتصدير ما يقرب من نصف صادرات العالم من نباتات الأصص يليها الدانمارك وبلجيكا وألمانيا ، وفى عقد الستينات والسبعينات توسعت كولومبيا في إنتاج الزهور ، وتصدر الولايات المتحدة الكريزانثيمم صنف Pompom حيث زاد حوالي ٤١ مرة ، وفى عام ١٩٩٢ كان ما يقرب من ٩٠% من المبيعات للمنتجات في الولايات المتحدة مستوردة من كولومبيا ، وكذلك تصدر كولومبيا للولايات المتحدة اكثر من ٩٥% من القرنفل و ٧٠% من مبيعات الورد .

في دراسة " Mcneil [2] " بحث إنتاج زهور القطف في كلا من الولايات المتحدة وكولومبيا وهولندا وكوستاريكا وألمانيا والإكوادور . وقدرت صادرات الولايات المتحدة من زهور القطف ومنتجات المشاتل " CFNP " في عام ١٩٩٥ بما قيمته ١٩٣ مليون دولار ثم انخفضت في الأعوام التالية ، وقد بلغت صادرات " CFNP " الذروة في عام ١٩٩٣ فكانت قيمتها ٢٠٩ مليون

---

[1] Lawson–RH and Other, Economic importance and trends in ornamental horticulture, Ninth International symposium on virus diseases of ornamental plants, herzliya, Israel , 17-22 March, 1996 .

[2] Mcneil–E, Production and trade of fereash cut flowers in selected countries, World Horticultural Trade and U. S. Export opportunities, 1996.

دولار . وقد سجل اكبر انخفاض لقيمة الصادرات في عام ١٩٩٥ لكلا من هولندا وألمانيا وكندا والاتحاد الأوربي والمكسيك فبلغت قيمتها حوالي ٨,٥% من إجمالي قيمتها . وفى عام ١٩٩٥ كانت قيمة صادرات الولايات المتحدة من زهور القطف ٤٠ مليون دولار أي بزيادة ٦% أما إنتاج المشاتل فانخفضت قيمته ٤% مقارنة بعام ١٩٩٤ . وواردات زهور القطف الطازجة بلغت قيمتها ٥١٢ مليون دولار فقد زادت ٢٢% عما كان في عام ١٩٩٤ ، و ٥٩% عن عام ١٩٩١ . ومعظم واردات الولايات المتحدة من زهور القطف تأتي من كولومبيا حيث تكون زهورها متطابقة للمتطلبات وتليها هولندا في المركز الثاني.

وقد أوضحت دراسة " International Trade Center [1]" انه وفقا لتقارير الإحصائيات للتجارة أن إجمالي صادرات العالم من زهور القطف بلغت ٣٧١٦,٨ مليون دولار في عام ١٩٩٥ مقابل ٣٣٥١,٧ مليون دولار في عام ١٩٩١.

وقد حددت هذه الدراسة أن المستوردين الرئيسين لزهور القطف خلال ١٩٩١-١٩٩٥ هم ألمانيا حيث تعتبر السوق الرئيسي للاستيراد مع أن نصيبها من إجمالي الواردات قد انخفض من ٣٧,٢% في عام ١٩٩١ إلي ٣٠,٣% في عام ١٩٩٥ ، واردات ألمانيا من زهور القطف خلال عام ١٩٩٥ قد اقتربت من ١٥٠٠ مليون دولار ، والولايات المتحدة هي ثاني اكبر الأسواق من حيث الاستيراد حيث زادت وارداتها بعد ركود حيث زادت من ٤٠٣,٥ مليون دولار في عام ١٩٩١ (١٢% من إجمالي واردات العالم) إلي ٦٢٢,٨ مليون دولار في عام ١٩٩٥ (أي ١٦,٨% من إجمالي واردات العالم) ، وكلا من فرنسا والمملكة المتحدة تمثل وارداتهم معا حوالي ٣٦٠ مليون دولار ، أما هولندا فتكون خامس اكبر أسواق الاستيراد ، أما سويسرا فتعتبر المستورد الرئيسي رقم ٧ بعد اليابان.

عند اخذ ادني تقدير لتقارير تجارة السوق الأوربية المشتركة فنجد أن هولندا مسيطرة على صادرات التجارة العالمية في عام ١٩٩٥ ، حيث يقدر نصيبها بحوالي ٦٤% وكولومبيا ١٤% و إسرائيل ٤,٢% وكان نصيب الدول النامية في التجارة العالمية هو ٢٨,٤% خلال عام ١٩٩٥ مقابل ٢٠,٨% في عام ١٩٩١ ، وفى عام ١٩٩٥ قامت ٨٧ دولة بتصدير زهور القطف مقابل ٨١

---

[1] International Trade Center UNCTAD / WTO, Cut Flowers A study of Major Markets, Geneva , 1997 .

دولة قامت بالتصدير في عام ١٩٩١ .

كما بين " Ben ; Considine ; Gibbs [1] " أن إسرائيل تعتبر سوق رئيسي لتصدير زهور القطف إلي أوربا ، كما أوضحوا أن واردات زهور القطف الأوربية زادت بمعدل ثابت خلال الـ ٣٥ سنة الماضية ولكن خلال العشر سنوات الماضية انضم إليهم ٤ دول جديدة أصبحت تصدر ، واعترفت الدراسة بتفوق المنتجين الإسرائيليين في الإبداع والتنسيق مما يحافظ على نصيبهم السوقي ، ويلاحظ انخفاض الطلب على عديد من أنواع زهور القطف التقليدية باستثناء الورد والكريزنثيميم ، ويهدف المنتجين الإسرائيليين إلي زيادة معروضاتهم في أوربا وذلك يتحقق بعرض زهور القطف الصيفية خلال اشهر الشتاء والعمل على إنتاج أصناف جديدة والعمل على تعريف تلك الأصناف.

كما أكد " Graaf [2] " انه بالرغم من صغر ميزان نيوزيلاند في سوق الزهور العالمي فان قيمة صادراتها السنوية حوالي ٢٤ مليون دولار ، بذلك يكون نصيبها في السوق العالمي يبلغ (٠,٥%) ، وصادراتها الزهرية تشتمل على زهور قطف (٨٠%) ، أبصال ودرنات (١٥%) ، والشتلات النباتية والنباتات (٥%) ، وتتميز بصناعة المعروضات في السوق العالمي حيث أنها تقوم بجلب الزهور ثم تعيد تصديرها مرة أخرى تبعا للموسم إلي اكبر البلاد إنتاجا كاليابان والولايات المتحدة وأوربا .

كما أشار " Laws [3] " إلي أن فرنسا تستهلك بما يقدر قيمته ٢٣٠٠ مليون دولار من زهور القطف وهي بذلك تمثل ثالث اكبر مستورد في أوربا ، كما أن معدل استهلاكها يزداد باستمرار وفرنسا تمثل واحدا من اكبر أسواق الجملة حيث تسجل نمو سنوي بمقدار ١٢% للنباتات و ٨% لزهور القطف خلال عام ١٩٩٧ ، وبدراسة أسواق الزينة الفرنسية الحالية اتضح أنها تركز على زهور القطف ونباتات الزينة المحلية .

---

[1] Ben-Tel-y; Considine-JA (Ed); Gibbs-J, World Trends and Requirements Israel, Proceedings of the third international symposium on new floricultural crops , Perth, Western Australia, 1- 4 October 1996. Act Horticulture, 1998.

[2] Graaf-H-de; de-Graaf-H, New Zealand Floriculture is Small , But Special , Floriculture International, 1998 .

[3] Laws-N, Country Profile The French Market for Floriculture, Floriculture International , 1998 .

الفصل الثاني

الأهمية الاقتصادية والتصديرية لزهور القطف المصرية

تمهيد :

اصبح عالمنا الآن كقرية واحدة نتيجة التقدم التكنولوجى الكبير، مما أعطى التجارة والمبادلات الدولية قدرا كبيرا من الأهمية واصبح لها دور فعال فى تقدم المجتمعات وازدهارها، كما أصبحت ساحة التجارة الدولية من أهم الميادين التي تتسابق فيها دول العالم ، حيث تسعى كل منها إلى تعظيم منافعها الصافية بكل السبل ومختلف الوسائل والأساليب التى تحقق لها التميز والقدرة التنافسية، بما فى ذلك التوظيف الأمثل للموارد فى ظل التفوق التكنولوجى والتطور التنظيمى والادارى. ولقد واكب تلك التطورات تقدم هائل في وسائل المواصلات والاتصالات الدولية مما ساعد على أحداث تطورات كبيرة للتجارة العالمية حيث تزايدت قيمتها من حوالى ٦٤٢ مليار دولار في عام ١٩٧٠ لتقفز إلى حوالي ٧ تريليون دولار في عام ١٩٩٠ ولتتجاوز ٨ تريليون دولار في عام ٢٠٠٠ وهى بذلك تمثل نحو ثلث قيمة الناتج الإجمالي للعالم.

وفي ظل اتجاه العالم نحو التكتلات الاقتصادية والتجارية ، ونحو تعزيز حرية التجارة الداخلية والخارجية ، وإطلاق قوى السوق وآلياته ، وتطوير أسس المبادلات التجارية والمعاملات الدولية وبخاصة في إطار منظمة التجارة العالمية، لا تجد الدول النامية أمامها من سبل غير العمل الجاد لاستنهاض مقوماتها الظاهرة والكامنة حتى تحقق افضل أداء ممكن على صعيد التجارة الدولية بما يدعم التنمية و يقود البلاد نحو التقدم والأزهار الحقيقي .

وتواجه مصر العديد من المشاكل الاقتصادية الناتجة والمسببة للخلل فى الميزان التجارى وميزان المدفوعات ، و يرجع أسباب هذا الخلل إلى زيادة الواردات وقلة الصادرات ، لذا تقوم مصر باتباع سياسات من شأنها تعظيم منافعها الصافية بكافة السبل ومختلف الوسائل والأساليب التى تحقق لها التميز والقدرة التنافسية ، بما فى ذلك التوظيف الأمثل للموارد ، والتفوق التكنولوجى والتطور التنظيمى والادارى، بما يؤدى إلى زيادة الصادرات وتقليل الخلل في الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

لذا سيتناول هذا الفصل التعريف بماهية الزهور والتطور التاريخى لها، وأهميتها في الزراعة المصرية و للاقتصاد القومي، ومدى أهمية تنمية

الصادرات المصرية سواء من المحاصيل البستانية التقليدية أو تلك غير التقليدية مرتفعه الربح كزهور القطف، كما سيدرس هذا الجزء الأهمية الاقتصادية للحاصلات البستانية مع التركيز على زهور القطف.

ماهية زهور القطف[١] : هي الزهور التي تصلح للقطف لاستعمالها فى تنسيق الأواني والباقات والاسبتة وغير ذلك. وتتميز هذه الزهور بأنها تظل متفتحة بعد القطف ومحتفظة بنضارتها لعدة أيام وتقطف الزهور فى أطوار تفتح مختلفة تبعاً لنوعها وقدرتها على التفتح بعد القطف، فنجد أن بعض الأزهار لا تتفتح إذا قطفت مقفولة مثل الاراولا Chrysanthemumوالقرنفل والاوركيد وغيرها. فى حين أن هناك أزهارا أخرى تتفتح أو تستمر فى التفتح بدرجات مختلفة بعد قطفها قبل تمام تفتحها مثل الورد Rosa والتيوليب Tulipaوالجلاديولس Gladiolus والسوسن Iris والنرجس البلدى والزنبق (التيبروز) Polianthus وغيرها.

التطور التاريخي لإنتاج الزهور في مصر : عرف الإنسان زراعة وإنتاج زهور القطف منذ بدء الخليقة وظهور الحضارات الإنسانية حيث ظهر تأثير الزهور فى حياه الشعوب من حيث إثرائها للوجدان الانسانى من خلال الرسومات التى وجدت على جدران المعابد سواء فى مصر القديمة أو غيرها من الحضارات القديمة [٢].

ولم يقدر شعب من الشعوب قيمة الزهور ونباتات الزينة مثل قدماء المصريين. فقد زرعوها لتجميل حدائقهم ومنازلهم ولتعطيها بهجة ومنظراً ورائحة جميلة، كما كانوا يقدمونها إلى ضيوفهم فى شكل باقات أو عقود جميلة. وكانوا يحملون الزهور ونباتات الزينة ضمن قرابينهم إلى معابد الآلهة، وإلى مقابر موتاهم ، ووجدت مومياءات الملوك والأمراء ملفوفة بأكاليل وباقات من الزهور ونباتات الزينة، وكانت المرأة دائما تتجمل بوضع زهور اللوتس فوق جبهتها وهى ترسم دائما ممسكة بزهرة فى يدها تشمها أو تهديها لجارتها ... وكانت تزين موائد القرابين بالأزهار ونباتات الزينة .

---

[١] أحلام عبد المنعم السيد، محمد السيد هيكل(دكاترة)، الحدائق وتنسيق الزهور وطرق الإكثار ، دار البلاد للطباعة والنشر ، جدة ، ١٩٩٢ .

[٢] نبيل أمام، تصدير زهور القطف بين الواقع والطموحات ، نشرة التجارة الخارجية ، وزارة التموين والتجارة الخارجية، العدد الثاني ص ٢٥، نوفمبر ١٩٩٨ .

openkanal.com

وكانت الحلي والأواني وزخارف المناظر وديكوراتها فى شكل الزهور وكذلك الأثاث في تشكيلة أو زخرفية، بل أن هذه الزهور والنباتات كانت رموزا أساسية وجغرافية ودينية، فزهرة اللوتس كانت رمزاً للصعيد اى الوجه القبلى وكانت من زهور المقدسة، وزهرة البردى أو نبات البردى كان رمزاً للوجه البحرى اى الدلتا أو شعارا لها، ولقد تشكلت بعض الأعمدة على شكل زهرة اللوتس ونبات البردى وزهرته.

وقصر الملك إخناتون يدل على ولع الملك بنباتات الزهور والزينة حيث أقام حدائق بها أشجار وأزهار، ونشاهد الرجال وهو يقومون بربط الأزهار وتنسيقها فى باقات لكى يحملوها إلى القصر، كما زينت أرضية القصر برسم لحديقة بها حوض ماء وأزهار جميلة، وهذه الأرضية محفوظة الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة [١].

الميزان التجاري الزراعي ونسبة تغطية الصادرات الزراعية والواردات الزراعية :

يتضح من الجدول رقم (١) بالملحق أن قيمة الصادرات المصرية قد بلغت حوالي ٣,٥ مليار دولار في عام ١٩٩١ ، في حين بلغت قيمة الواردات المصرية حوالي ٧,٦ مليار دولار في نفس العام بعجز في الميزان التجاري المصري بلغ حوالي ٤ مليار دولار ، وقد بلغت قيمة الصادرات الزراعية حوالى ٠,٣ مليار دولار تمثل حوالي ٩,١٤% من قيمة الصادرات المصرية ، في حين بلغت قيمة الواردات الزراعية حوالى ١,٩ مليار دولار بعجز فى الميزان التجارى الزراعى قدر بنحو ١,٦ مليار دولار في نفس العام .

كما بلغت قيمة الواردات المصرية حوالي ١١,٧ مليار دولار في عام ١٩٩٥ بنسبة زيادة قدرها ٥٤,٩٥% عن مثيلتها في عام ١٩٩١، في حين انخفضت قيمة الصادرات المصرية لتصل إلى حوالى ٣,٥ مليار دولار ليرتفع العجز في الميزان التجاري المصري ليصل إلى حوالى ٨,٢ مليار دولار في حين ارتفعت الصادرات الزراعية لتصل إلى حوالي ٠,٥ مليار دولار بزيادة قدرها ٤١,٤٩% عن مثيلتها في عام ١٩٩١، كما ارتفعت قيمة الواردات الزراعية لتصل إلى ٣,٤ مليار دولار بنسبة زيادة قدرها ٧٤,٢٩% عن سنة

---

[١] حسن عبد الرحمن خطاب، الزهور ونباتات الزينة في حياة المصريين القدماء، الصحيفة الزراعية، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة ، المجلد ٥١ صـ ٤٩ - ٥١ ، مايو ١٩٩٦.

المقارنة ١٩٩١، وقد بلغ العجز فى الميزان التجارى الزراعى حوالي ٢,٩ مليار دولار خلال عام ١٩٩٥ .

كما ارتفعت قيمة الصادرات المصرية لتصل إلى ٣,٥ مليار دولار في عام ١٩٩٩ بنسبة زيادة قدرها ٠,٠٣% عن سنة مثيلتها ١٩٩١، كما ارتفعت قيمة الواردات المصرية لتصل إلى حوالى ١٦,٩ مليار دولار بزيادة قدرها ١٢٣,٦٥% عن سنة المقارنة، وقد بلغ العجز فى الميزان التجارى المصري ليصل إلى حوالى ١٣,٤ مليار دولار وفى المقابل بلغت قيمة الصادرات الزراعية حوالي ٠,٥ مليار دولار تمثل حوالى ١٤,٩٧% من قيمة الصادرات المصرية ، في حين بلغت قيمة الواردات الزراعية حوالى ٣,٦ مليار دولار ، وقد بلغ العجز فى الميزان التجارى الزراعى حوالى ٣ مليار دولار.

كما يتبين من الجدول رقم (١) إن متوسط إجمالي قيمة الصادرات المصرية قد بلغت نحو ٣,٦ مليار دولار للفترة ١٩٩٥-١٩٩٩، بينما بلغ متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية حوالي ١٤,٣ مليون دولار خلال نفس الفترة ، كما يلاحظ من الجدول المشار إليه أن متوسط إجمالي قيمة الصادرات الزراعية بلغت نحو ٠,٥ مليار دولار تمثل حوالى ١٣,٢١% من متوسط إجمالي قيمة الصادرات المصرية خلال فترة الدراسة ، أما متوسط إجمالي قيمة الواردات الزراعية فبلغت نحو ٣,٥ مليار دولار تمثل حوالى ٢٤,٣٣% من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩، كما يتضح أن العجز فى الميزان التجارى الزراعى قدر بنحو ثلاثة مليارات من الدولارات كمتوسط لفترة الدراسة. ومما سبق يلاحظ ارتفاع قيمة كل من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية والزراعية منها في مقابل متوسط إجمالي قيمة الصادرات المصرية والزراعية منها مما يسبب العجز والخلل فى الميزان التجارى المصري وكذلك الميزان التجاري الزراعي ، كما يتضح أيضا أن نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية بلغت نحو ١٣,٥٢% خلال فترة الدراسة .

الأهمية الاقتصادية والتصديرية للحاصلات البستانية المصرية :

تتكون الحاصلات البستانية من كل من الفاكهة والخضر والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف . ويتضح من الجدول رقم (٢) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج الحاصلات البستانية قد بلغت نحو ٤,٧٤ مليار دولار تمثل حوالي ٤١,٣٩% من متوسط إجمالي القيمة النقدية للإنتاج النباتي خلال فترة الدراسة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

جدول رقم (١) : الميزان التجاري المصري والزراعي ونسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة : بالمليون دولار

البيان / السنوات	التجارة الخارجية المصرية			التجارة الخارجية الزراعية					نسبة تغطية الصادرات الزراعية إلى الواردات الزراعية
	الصادرات القومية	الواردات القومية	الميزان التجاري	الصادرات الزراعية		الواردات الزراعية		الميزان الزراعي	
				القيمة	% من الصادرات القومية	القيمة	% من الواردات القومية		
١٩٩٥	٣٥١٦	١١٧٣٣	(٨٢١٧)	٤٥٧	١٣,٠٠	٣٣٦٢	٢٨,٦٥	(٢٩٠٥)	١٣,٥٩
١٩٩٦	٣٦١١	١٣٠٠٥	(٩٣٩٤)	٤٢٧	١١,٨٣	٣٤٣١	٢٦,٣٨	(٣٠٠٤)	١٢,٤٥
١٩٩٧	٣٩٢٢	١٣٢٠٢	(٩٢٨٠)	٤١٨	١٠,٦٦	٣٤٩٥	٢٦,٤٧	(٣٠٧٧)	١١,٩٦
١٩٩٨	٣١٩٦	١٦٤٧٨	(١٣٢٨٢)	٥١٨	١٦,٢١	٣٥٢٧	٢١,٤٠	(٣٠٠٩)	١٤,٦٩
١٩٩٩	٣٥٣٤	١٦٩٥٣	(١٣٤١٩)	٥٢٩	١٤,٩٧	٣٥٥٢	٢٠,٩٥	(٣٠٢٣)	١٤,٨٩
متوسط الفترة	٣٥٥٥,٨	١٤٢٧٤,٥	(١٠٧١٨,٤)	٤٦٩,٨	١٣,٢١	٣٤٧٣,٤	٢٤,٣٣	(٣٠٠٣,٦)	١٣,٥٢

( ) تعنى قيمة سالبة .

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات التجارة الخارجية .

obeikandl.com

كما يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة الحاصلات البستانية قد بلغ حوالي ٢٥٨٤,٤ ألف فدان تمثل حوالي ١٨,٦٩% من متوسط المساحة المحصولية المصرية والتي بلغت حوالي ١٣٨٢٩ ألف فدان خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

ويتبين من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية الإنتاج البستاني قد بلغ نحو ٢١٠٤٢ ألف طن وذلك في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط قيمة الصادرات البستانية تمثل اكثر من ثلث متوسط قيمة صادرات الحاصلات الزراعية حيث بلغت نحو ١٦٥,٩٤ مليون دولار تمثل نحو ٣٥,٣٢% من متوسط إجمالي الصادرات الزراعية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

الأهمية الاقتصادية للفاكهة المصرية :

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن الفاكهة تشغل المرتبة الأولى بين مجاميع الحاصلات البستانية من حيث متوسط القيمة النقدية حيث بلغت نحو ٢٤٩٠,٦ مليون دولار تمثل نحو ٥٢,٥٢% ، ٢١,٧٤% من متوسط إجمالي القيمة النقدية لكل من الحاصلات البستانية والإنتاج النباتي على الترتيب خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة الفاكهة قد بلغت حوالي ١٠٥٦,٤ ألف فدان تمثل حوالي ٤٠,٩٧% ، ٧,٦٤% من متوسط كل من المساحة البستانية والمساحة المحصولية والتي بلغت حوالي ٢٥٧٨,٣٨، ١٣٨٢٩,٦ ألف فدان على الترتيب في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

يتضح من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية إنتاج حاصلات الفاكهة وقد بلغت حوالي ٦٥٣٥,٦ ألف طن تمثل حوالى٣١,٠٦% من متوسط كمية الإنتاج البستاني والذي بلغ حوالي ٢١٠٤٢ ألف طن وذلك في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

أما فيما يتعلق بالصادرات المصرية من الفاكهة فإنها تلي في الأهمية قيمة صادرات الخضر كما يتبين من الجدول رقم (٥) فقد بلغ المتوسط السنوي لقيمة صادرات الفاكهة نحو ٥١,٩٨ مليون دولار تمثل نحو ٣١,٣٣%،١١,٠٦٤% من متوسط إجمالي قيمة كلا من الصادرات البستانية والزراعية على الترتيب خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

الأهمية الاقتصادية للخضر المصرية :

كما يتبين من الجدول رقم (٢) أن الخضر تحتل المرتبة الثانية بعد الفاكهة من حيث متوسط القيمة النقدية للإنتاج حيث بلغ متوسط قيمة الإنتاج نحو

جدول رقم (٢): قيمة الإنتاج الزراعي والإنتاج النباتي والحاصلات البستانية المصرية وفقا لأنماط الإنتاج الرئيسية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة *: بالمليون دولار

البيان / السنوات	قيمة الإنتاج الزراعي	قيمة الإنتاج النباتي		الحاصلات الحقلية		الحاصلات البستانية		حاصلات الفاكهة		حاصلات الخضر		النباتات الطبية والعطرية		زهور القطف	
		القيمة	%من قيمة الإنتاج الزراعي	القيمة	%من قيمة الإنتاج النباتي	القيمة	%من قيمة الإنتاج الساتي	القيمة	%من قيمة الإنتاج البستاني	القيمة	%من قيمة الإنتاج الستاني	القيمة	%من قيمة الإنتاج الستاني	القيمة	% من قيمة الإنتاج الستاني
١٩٩٥	١٤٧٠٢	٩٩٢٦	٦٧,٥٢	٥٧٧٨	٥٨,٢١	٤١٤٨	٤١,٧٩	٢١٩٤,٥-	٥٢,٩٠	١٨٢٧,٥	٤٤,٠٥	١٢٤,٩	٣,٠١	١,١-	٠,٠٣
١٩٩٦	١٦٥٢٠	١١١٩٠	٦٧,٧٤	٦٥٦٩	٥٨,٧٠	٤٦٢١	٤١,٣٠	٢٤٣١,٨	٥٢,٦٢	٢٠٥٠,٢	٤٤,٣٧	١٣٧,٧	٢,٩٨	١,٣	٠,٠٣
١٩٩٧	١٨٠٢١	١١٨٥٩	٦٥,٧٩	٦٩٨٧	٥٨,٩٣	٤٨٦٩	٤١,٠٧	٢٥٦٣,٠	٥٢,٦٤	٢١٧٧	٤٤,٧١	١٢٧,٢	٢,٦١	١,٨	٠,٠٤
١٩٩٨	١٨٧١٨	١١٩٩٦	٦٤,٠٩	٧٠٤٧	٥٨,٧٤	٤٩٤٩	٤١,٢٦	٢٥٩٢,٨	٥٢,٣٩	٢٢٠٩,٥	٤٤,٦٥	١٤٥,٢	٢,٩٣	١,٥	٠,٠٣
١٩٩٩**	٢٠٢١٥	١٢٣١٠	٦٠,٩٠	٧١٨٧	٥٨,٣٩	٥١٢٣	٤١,٦١	٢٦٧١,٠	٥٢,١٤	٢٢٩٧,٩	٤٤,٨٥	١٥٢,٥	٢,٩٨	١,٦	٠,٠٣
متوسط الفترة	١٧٦٣٥,٢	١١٤٥٦	٦٤,٩٦	٦٧١٤	٥٨,٦١	٤٧٤٢	٤١,٣٩	٢٤٩٠,٦	٥٢,٥٢	٢١١٢,٤	٤٤,٥٥	١٣٧,٥	٢,٩	١,٥	٠,٠٣

* تم استخدام أسعار التحويل من الجدول رقم (١) بالملحق .

** بيانات تقديرية غير منشورة

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشئون الاقتصادية - أعداد مختلفة من نشرات الاقتصـــاد الزراعـــي ونشرات الدخل الزراعي .

obeikandl.com

٢١١٢,٤ مليون دولار تمثل حوالي ٤٤,٥٥% ، ١٨,٤٤% من متوسط إجمالي قيمة الحاصلات البستانية والإنتاج النباتي على الترتيب خلال فترة الدراسة ١٩٩٥-١٩٩٩.

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة الخضر قد بلغت حوالي ١٤٦٧,٢ ألف فدان تمثل حوالي ٥٦,٩% ، ١٠,٦١% من متوسط كلا من المساحة البستانية والمساحة المحصولية والتي بلغت حوالي ٢٥٧٨,٣٨، ١٣٨٢٩,٦ ألف فدان على الترتيب في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتبين من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية إنتاج الخضر قد بلغت حوالي ٤٣٤٤,٤ ألف طن تمثل حوالى٦٨,١٧% من متوسط كمية الإنتاج البستاني والذي بلغ حوالي ٢١٠٤٢ ألف طن وذلك في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط قيمة صادرات الخضر تمثل الجزء الأعظم من متوسط قيمة الصادرات البستانية حيث بلغ متوسط قيمة صادرات الخضر نحو ٩١,٥٠ مليون دولار تمثل نحو ٥٥,١٤%، ١٩,٤٧٦% من إجمالي متوسط قيمة كلا من الصادرات البستانية والزراعية على الترتيب خلال فترة الدراسة .

الأهمية الاقتصادية للنباتات الطبية والعطرية المصرية :

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن النباتات الطبية والعطرية تأتى في المرتبة الثالثة بعد كل من الفاكهة والخضر من حيث متوسط القيمة النقدية للإنتاج ، ولقد بلغ متوسط القيمة النقدية للنباتات الطبية والعطرية نحو ١٣٧,٥ مليون دولار تمثل حوالي ٢,٩% ، ١,٢% من إجمالي قيمة الحاصلات البستانية وقيمة الإنتاج النباتي على الترتيب خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة النباتات الطبية والعطرية قد بلغت حوالي ٦٠,٢١ ألف فدان تمثل حوالي ٢,٣٤%، ٠,٤٤% من متوسط كلا من المساحة البستانية والمساحة المحصولية والتي بلغت حوالي ٢٥٧٨,٣٨، ١٣٨٢٩ ألف فدان على الترتيب في خلال الفترة المشار إليها.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية إنتاج النباتات الطبية والعطرية بلغت حوالي ١٥٩,٨٥ ألف طن تمثل حوالي ٠,٧٦% من متوسط الإنتاج البستاني الذي بلغ ٢١٠٤٢ ألف طن في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

أما بالنسبة لمتوسط قيمة صادرات النباتات الطبية والعطرية فقد بلغت نحو ٢٢,٢٤ مليون دولار كمتوسط سنوي لفترة الدراسة تمثل نحو ١٣,٤%، ٤,٧٣٤% من إجمالي كلا من الصادرات البستانية والزراعية على الترتيب كما

جدول رقم (٣) : الأهمية النسبية لمساحة الحاصلات البستانية إلى المساحة المحصولية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

المساحة : بالألف فدان

البيان / السنوات	المساحة المحصولية	الحاصلات البستانية		الخضر		الفاكهة		نباتات طبية وعطرية		زهور قطف ونباتات زينة	
		المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%
١٩٩٥	١٣٨١٤	٢٤٢٦,١	١٧,٥٦	١٣٥٥	٩,٨٠	١٠١٥	٧,٤٠	٥٥,١	٠,٤	٠,٩٦٥	٠,٠٠٧
١٩٩٦	١٣٧١٠	٢٥٧٨,٩	١٨,٨١	١٤٦٧	١٠,٧٠	١٠٤٨	٧.٦٤	٦٣,٠٢	٠,٥٠	٠,٩١٠	٠,٠٠٧
١٩٩٧	١٣٨٢٧	٢٥٩٥	١٨,٧٧	١٤٩٠	١٠,٧٨	١٠٥٣	٧,٦٢	٥٠,٩	٠,٣٧	١,١٠٠	٠,٠٠٨
١٩٩٨	١٣٨٥٨	٢٨٢٤,٦	٢٠,٣٨	١٦٩٧	١٢,٢٥	١٠٦١	٧,٦٦	٦٥,٧٥	٠,٤٩	٠,٨٠٧	٠,٠٠٦
١٩٩٩	١٣٩٣٩	٢٤٩٧,٣	١٧,٩٢	١٣٢٧	٩,٥٢	١١٠٥	٧,٩٣	٦٤,٥٥	٠,٤٦	٠,٧١٧	٠,٠٠٥
متوسط الفترة	١٣٨٢٩,٦	٢٥٨٤,٤	١٨,٦٩	١٤٦٧,٢	١٠,٦١	١٠٥٦,٤	٧,٦٤	٦٠,٢١	٠,٤٤	٠,٩٠٠	٠,٠٠٧

% من إجمالي المساحة المحصولية

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي – قطاع الشئون الاقتصادية ، مرجع سابق .

obeikandl.com

يتضح من الجدول رقم (٥) .

الأهمية الاقتصادية لزهور القطف المصرية :

يتكون إنتاج زهور القطف المصرية من حاصلات الورد والجلاديولس والداليا وعصفور الجنة وزهور أخرى كالاوركيد والتيبروز وغيرها .

و يتبين من الجدول رقم (٢) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج زهور القطف بلغت نحو ١,٥ مليون دولار تمثل نحو ٠,٠٣%، ٠,٠١% من متوسط إجمالي قيمة إنتاج الحاصلات البستانية والإنتاج النباتي على الترتيب خلال فترة الدراسة .

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن متوسط مساحة زهور القطف قد بلغت حوالي ٠,٩ ألف فدان تمثل حوالى ٠,٠٣٥%، ٠,٠٠٧% من متوسط كلا من المساحة البستانية والمساحة المحصولية والتى بلغت حوالى ٢٥٧٨,٣٨، ١٣٨٢٩,٦ ألف فدان على الترتيب فى خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن متوسط كمية إنتاج زهور القطف قد بلغت حوالي ٢,١٦٦ ألف طن تمثل حوالي ٠,٠١ % من متوسط إجمالي الإنتاج البستاني الذي بلغ حوالي ٢١٠٤٢ ألف طن في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

أما عن قيمة الصادرات المصرية من زهور القطف فيتضح من الجدول رقم (٥) إنها تحتل المرتبة الأخيرة من الأهمية النسبية من متوسط إجمالي قيمة الصادرات البستانية حيث بلغت في المتوسط السنوي نحو ٠,٢٢ مليون دولار تمثل نحو ٠,١٣%، ٠,٠٤٧% من متوسط إجمالي قيمة كلا من الصادرات البستانية والزراعية على الترتيب خلال فترة الدراسة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من الجدول رقم (٩) أن متوسط كمية صادرات زهور القطف قد بلغت نحو ٢٠٣ ألف طن خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

وهكذا يتضح انخفاض متوسط قيمة صادرات زهور القطف مما يدل على عدم الاستفادة بما يتوفر لدينا من إمكانيات كالبيئة الصالحة المتمثلة في جو معتدل وتربة جيدة ومياه عذبة كل هذا يؤدى إلى إنتاج ذو مواصفات عالية بالإضافة إلى اتفاق الشراكة الذي يتيح لنا تصدير ٣٠٠٠ طن سنويا في الفترة من بداية أكتوبر وحتى ١٥ أبريل كل هذا يتيح لنا ميزة نسبية ولكننا لا نستفيد منها كما هو واضح من تذبذب قيمة صادرات زهور القطف .

الأهمية الاقتصادية للورد :

ويمثل الورد جانب كبير من حيث القيمة النقدية لإنتاج زهور القطف كما يتضح من الجدول رقم (٦) حيث بلغ متوسط القيمة النقدية لإنتاج الورد نحو ٣٧٧,٦٥ ألف دولار تمثل نحو ٢٦,١٠% من متوسط إجمالي القيمة النقدية

جدول رقم (٤) : إنتاج حاصلات الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف ونباتات الزينة وأهميتها النسبية للإنتاج البستاني خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

الكمية : بالألف طن

البيان / السنوات	الإنتاج البستاني	الخضر		الفاكهة		نباتات طبية وعطرية		زهور قطف ونباتات زينة	
		الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%
١٩٩٥	١٩٧٧٠,١٢	١٣٣٦٠	٦٧,٥٧	٦٢٤٢	٣١,٥٧٣	١٦٦,٤٤	٠,٨٤٠	١,٦٨	٠,٠٠٨
١٩٩٦	٢١٦٤١,٢٣	١٤٨٤١	٦٨,٥٧٧	٦٦٠٤	٣٠,٥١٧	١٩٤,٦١	٠,٨٩٩	١,٦٢	٠,٠٠٧
١٩٩٧	٢١١٤٩,٦٧	١٤٦٥٥	٦٩,٢٩٢	٦٣٥٢	٣٠,٠٣٤	١٣٩,٨٦	٠,٦٦١	٢,٨١	٠,٠١٣
١٩٩٨	٢٢١٦٩,٥٣	١٥٥٤٩	٧٠,٣٦	٦٤٧٩	٢٩,٢٢٦	١٣٩.٠٠	٠,٦٢٧	٢,٥٣	٠,٠١١
١٩٩٩	٢٠٤٧٩,٥٢	١٣٣١٧	٦٥,٠٢٦	٧٠٠١	٣٤,١٨٥	١٥٩,٣٣	٠,٧٧٨	٢,١٩	٠,٠١١
متوسط الفترة	٢١٠٤٢,٠١	١٤٣٤٤,٤	٦٨,١٧٠	٦٥٣٥,٦	٣١,٠٦٠	١٥٩,٨٥	٠,٧٦٠	٢,١٦٦	٠,٠١٠

% من إجمالي الإنتاج البستاني

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي – قطاع الشئون الاقتصادية – مرجع سابق .

obeikandl.com

جدول رقم (٥) : قيمة الصادرات من الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف وأهميتها النسبية لقيمة كل من الصادرات البستانية والزراعية خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة: بالمليون دولار

البيان / السنوات	الصادرات الزراعية	الصادرات البستانية		صادرات الخضر		صادرات الفاكهة		صادرات النباتات الطبية والعطرية		صادرات زهور القطف	
		القيمة	% من الصادرات الزراعية	القيمة	% من الصادرات البستانية	القيمة	% من الصادرات البستانية	القيمة	% من الصادرات البستانية	القيمة	% من الصادرات البستانية
١٩٩٥	٤٥٧	١٧٨,١٦	٣٨,٩٨٥	١٣٢,٦٢	٧٤,٤٤	٢٤,٠٥	١٣,٥٠	٢١,٢٨	١١,٩٤	٠,٢١	٠,١٢
١٩٩٦	٤٢٧	١٥٨,٤٥	٣٧,١٠٨	١٠٦,٨٦	٦٧,٤٤	٢٥,٦٤	١٦,١٨	٢٥,٦١	١٦,١٦	٠,٣٤	٠,٢٢
١٩٩٧	٤١٨	١٨١,١٤	٤٣,٣٣٥	٧٣,٣٠	٤٠,٤٧	٨٣,٦٦	٤٦,١٩	٢٤,٠٠	١٣,٢٤	٠,١٨	٠,١٠
١٩٩٨	٥١٨	١٦١,٤٢	٣١,١٦٢	٧٣,٩٣	٤٥,٨٠	٦٦,٦٢	٤١,٢٧	٢٠,٦٩	١٢,٨٢	٠,١٨	٠,١١
١٩٩٩	٥٢٩	١٥٠,٥٥	٢٨,٤٥٩	٧٠,٧٩	٤٧,٠٢	٥٩,٩١	٣٩,٧٩	١٩,٦٤	١٣,٠٥	٠,٢١	٠,١٤
متوسط الفترة	٤٦٩,٨	١٦٥,٩٤	٣٥,٨٦	٩١,٥٠	٥٥,١٤	٥١,٩٨	٣١,٣٣	٢٢,٢٤	١٣,٤٠	٠,٢٢	٠,١٣
% من الصادرات الزراعي	١٠٠		٣٥,٨٦		١٩,٤٨		١١,٦٠		٤,٧٣		٠,٠٤٧

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، مرجع سابق .

للإنتاج زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من جدول رقم (٢٢) بالدراسة أن الورد محصول ذو ربحية عالية حيث بلغت القيمة الحالية لمتوسط صافي عائد فدان الورد في الزراعات المكشوفة حوالي ٣,٥٣ آلاف جنيه في حين تصل القيمة الحالية لصافي العائد إلى حوالي ١٠٥ ألف جنيه في الزراعات المغطاة وعند مقارنه تلك الربحية بأعلى صافي عائد للزراعات التقليدية كدورة الطماطم الشتوي وذرة شامي صيفي والتي تعطي صافي عائد مقداره ٤,٥٦ ألف جنيه في عام ١٩٩٩ [١] ، وهكذا يتضح أن الورد المكشوف تعطي ٠,٨ تقريبا من صافي عائد هذه الدورة وحوالي ٣١ ضعف صافي العائد في الزراعات المغطاة .

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة الورد بلغت حوالي ٢٢٨,٨ فدان تمثل حوالي ٢٥,٤٢% من متوسط إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتبين من الجدول رقم (٨) أن متوسط كمية إنتاج الورد قد بلغت نحو ٥٠٨,٦ طن تمثل حوالي ٢٣,٤٩ % من متوسط إجمالي إنتاج زهور القطف والذي بلغ ٢١٦٥,٦ طن في خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

الأهمية الاقتصادية للجلاديولس :

ويتبين من الجدول رقم (٦) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج الجلاديولس تمثل أهمية كبيرة حيث بلغت نحو ٣٩٤,٠٢ ألف دولار تمثل حوالي ٢٧,٢٣% من متوسط إجمالي القيمة النقدية لإنتاج زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتضح من الجدول رقم (٢٢) بالدراسة أن متوسط صافي عائد فدان الجلاديولس في الزراعات المكشوفة بلغ حوالي ٢٦,٥ ألف جنيه وبمقارنه بالمحاصيل التقليدية الأخرى مثل الطماطم الشتوي والتي تعطي أعلي صافي عائد مقداره ٣,٨ ألف جنيه في عام ١٩٩٩ [٢] ، وهكذا يتبين أن الجلاديولس يعطي ٧ أضعاف تقريبا عن أعلي صافي عائد في المحاصيل التقليدية الأخرى .

كما يتبين من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة الجلاديولس قد بلغت حوالي ١٦٤,٨ فدان تمثل حوالي ١٨,٣١% من متوسط إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال فترة الدراسة .

---

[١] وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية،نشرة الاقتصاد الزراعي ،١٩٩٩.

[٢] وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية،نشرة الاقتصاد الزراعي ،مرجع سابق.

جدول رقم (٦) : القيمة النقدية لإنتاج أهم أصناف زهور القطف والأهمية النسبية لها خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة: بالألف دولار

البيان / السنوات	جملة زهور القطف	الورد		الجلاديولس		عصفور الجنة		داليا		زهور أخرى	
		القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
١٩٩٥	١٠٤٥	٣٠٠,٥٩	٢٤,٣٧	٢٥٤,٧	٢٨,٧٥	٧٩,٤٠	٧,٦٠	٨٥,٨٨	٨,٢١	٣٢٤,٧	٣١,٠٧
١٩٩٦	١٢٨٤	٣٩٤,٠	٢٧,٢٨	٣٥٠,٢٩	٣٠,٦٩	١٨٨,٨٢	١٤,٧١	٤٧,٦٥	٣,٧١	٣٠٣,٢٤	٢٣,٦١
١٩٩٧	١٨١٥	٤١٢,٣٥	٢٢,٣٢	٤٠٥,٥٩	٢٢,٧٢	٤٦٢,٣٥	٢٥,٤٥	٨٨,٢٤	٤,٨٥	٤٤٦,٤٧	٢٤,٥٧
١٩٩٨	١٥٠٠	٣٨٣,٢٤	٣١,٦٣	٤٧٤,٤١	٢٥,٥٥	٢٢٥,٨٨	١٥,٠٦	١٧٨,٨٢	١١,٩٢	٢٣٧,٦٥	١٥,٨٤
*١٩٩٩	١٥٩٢	٣٩٨,٠٧	٣٠,٤٧	٤٨٥,١٢	٢٥,٠	٢٦١,٦٤	١٦,٤٤	١٩٢,١١	١٢,٠٧	٢٥٥,٠٦	١٦,٠٢
متوسط الفترة	١٤٤٧,٢	٣٧٧,٦٥	٢٧,٢٣	٣٩٤,٠٢	٢٦,١٠	٢٤٣,٦٢	١٦,٨٣	١١٨,٥٤	٨,١٩	٣١٣,٢٤	٢١,٦٥

% من إجمالي القيمة النقدية لزهور القطف

* قيمة تقديرية

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي – قطاع الشئون الاقتصادية – مرجع سابق .

ويتبين من الجدول رقم (٨) أن متوسط كمية إنتاج الجلاديولس قد بلغت حوالي ٥٢١,٢ طن تمثل حوالي ٢٤,٠٧ % من متوسط إجمالي إنتاج زهور القطف والذي بلغ ٢١٦٥,٦ طن خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

كما يتبين من الجدول رقم (٩) أن متوسط إجمالي قيمة صادرات الجلاديولس بلغ نحو ١,١٦٥ ألف دولار تمثل نحو ٠,٥٢% من متوسط إجمالي قيمة صادرات زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتضح من نفس الجدول أن متوسط إجمالي كمية صادرات زهور القطف حيث بلغ نحو ١,٤٩٤ طن تمثل نحو ٠,٧٣% من إجمالي متوسط كمية صادرات زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

الأهمية الاقتصادية لعصفور الجنة :

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط القيمة النقدية لعصفور الجنة قد بلغت نحو ٢٤٣,٦٢ ألف دولار تمثل نحو ١٦,٨٣% من متوسط إجمالي قيمة إنتاج زهور القطف خلال فترة الدراسة.

كما يتضح من الجدول رقم (٢٢) بالدراسة أن القيمة الحالية لمتوسط صافي عائد فدان عصفور الجنة بلغت حوالي ٣ ألف جنيه ، وبمقارنتها بأعلى صافى عائد دورة خلال بدورة الطماطم الشتوي وذرة شامي صيفي،والتي تعطي صافي عائد مقداره ٣,٨ ألف جنيه في عام ١٩٩٩[1] ، وهكذا يتضح أن عصفور الجنة يعطي ٠,٨ تقريبا من صافي عائد هذه الدورة .

ويتبين من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة عصفور الجنة قد بلغت حوالي ٤٢ فدان تمثل حوالي ٤,٦٧% من متوسط إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن متوسط كمية إنتاج عصفور الجنة بلغت حوالي ٢٢١,٦ طن تمثل حوالي ١٠,٢٣% من متوسط إجمالي كمية إنتاج زهور القطف والذي بلغ ٢١٦٥,٦ طن خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

الأهمية الاقتصادية للداليا :

كما يتبين من الجدول رقم (٦) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج الداليا تحتل المرتبة الرابعة وقد بلغت نحو ١١٨,٥٤ ألف دولار تمثل نحو ٨,١٩% من متوسط إجمالي قيمة إنتاج زهور القطف خلال فترة الدراسة.

---

[1] وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية،نشرة الاقتصاد الزراعي ،مرجع سابق.

جدول رقم (٧) : المساحة المزروعة لأهم أصناف زهور القطف والأهمية النسبية لها خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

المساحة : بالفدان

البيان / السنوات	إجمالي مساحة زهور القطف	الورد		الجلاديولس		عصفور الجنة		الداليا		زهور أخرى	
		المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%
١٩٩٥	٩٦٥	٢١١	٢١,٨٧	١٦١	١٦,٦٨	٤٢	٤,٣٥	٦٤	٦,٦٣	٤٨٧	٥٠,٤٧
١٩٩٦	٩١١	٢٣٥	٢٥,٨٠	١٦٨	١٨,٤٤	٣٧	٤,٠٦	٣٢	٣,٥١	٤٣٩	٤٨,١٩
١٩٩٧	١١٠٠	٢٣٧	٢١,٥٤	١٧٣	١٥,٧٣	٥١	٤,٦٤	٣٢	٢,٩١	٦٠٧	٥٥,١٨
١٩٩٨	٨٠٧	٢٣٨	٢٩,٤٩	١٦٤	٢٠,٣٢	٤٠	٤,٩٦	٤٢	٥.٢٠	٣٢٣	٤٠,٣٠
١٩٩٩	٧١٧	٢٢٣	٣١,١٠	١٥٨	٢٢,٠٤	٤٠	٥,٥٨	٥٥	٧,٦٧	٢٤١	٣٣,٦١
متوسط الفترة	٩٠٠	٢٢٨,٨	٢٥,٤٢	١٦٤,٨	١٨,٣١	٤٢	٤,٦٧	٤٥	٥,٠	٤١٩,٤	٤٦,٦٠

% من إجمالي المساحة لزهور القطف

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي – قطاع الشئون الاقتصادية – مرجع سابق .

كما يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن متوسط صافي عائد فدان الداليا بلغت حوالي ٧ ألف جنيه ، وبمقارنه صافي عائد الداليا بالطماطم الشتوي و تعطي صافي عائد مقداره ٣,٨ ألف جنيه وهو أعلي صافي عائد لمحصول شتوي خلال هذا العام[١] ، وهكذا يتضح أن الداليا تعطي تقريبا ضعف أعلي صافي عائد في المحاصيل التقليدية الأخرى .

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة الداليا بلغت حوالي ٤٥ فدان تمثل حوالي ٥% من إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن متوسط كمية إنتاج الداليا بلغت حوالي ١٧٠,٨ طن تمثل حوالي ٧,٨٩ % من متوسط إجمالي إنتاج زهور القطف والذي بلغ ٢١٦٥,٦ طن خلال فترة الدراسة .

الأهمية الاقتصادية للزهور الأخرى :

وتتكون هذه المجموعة من أصناف الزهور ما عدا الورد والجلاديولس وعصفور الجنة والداليا .

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط القيمة النقدية لإنتاج زهور أخرى مثل زهور الجربيرا، والتيبروز، الاوركيد وغيرهم من الزهور قد بلغت نحو ٣١٣,٢٤ ألف دولار تمثل نحو ٢١,٦٥% من متوسط إجمالي قيمة إنتاج زهور القطف خلال فترة الدراسة.

كما تبين من الجدول رقم (٧) أن متوسط مساحة الزهور الأخرى قد بلغت حوالي ٤١٩,٤ فدان تمثل حوالي ٤٦,٦% من متوسط إجمالي مساحة زهور القطف والتي بلغت حوالي ٩٠٠ فدان خلال الفترة ١٩٩٥- ١٩٩٩.

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن متوسط إجمالي قيمة صادرات زهور القطف الأخرى قد بلغت نحو ٢٢١,٩٩ ألف دولار تمثل نحو ٩٩,٥٨% من متوسط إجمالي قيمة صادرات زهور القطف خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

كما يتضح من نفس الجدول أن متوسط إجمالي كمية صادرات زهور القطف الأخرى بلغت نحو ٢٠١,٢٤٢ طن تمثل نحو ٩٩,٢٧% من متوسط إجمالي كمية صادرات زهور القطف للفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ .

ويتبين مما سبق أن الإنسان المصري عرف زراعة وإنتاج الزهور قديما ، وقد عرف ذلك من خلال الرسومات على جدران المعابد كما وضح

---

[١] وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية،نشرة الاقتصاد الزراعي ،مرجع سابق.

جدول رقم (٨) : يبين إنتاج أهم أصناف زهور القطف والأهمية النسبية لها خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

الإنتاج : بالطن

البيان / السنوات	إجمالي إنتاج زهور القطف	الورد		الجلاديولس		عصفور الجنة		داليا	
		الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%
١٩٩٥	١٦٨٤	٤٧٩	٢٨,٤٤	٣٨٢	٢٢,٦٨	١٠١	٥,٦٠	١٣٧	٨,١٤
١٩٩٦	١٦١٩	٥٩٨	٣٦,٩٤	٤٧٦	٢٩,٤	٢٠٩	١٢,٩١	٦٩	٤,٢٦
١٩٩٧	٢٨١٢	٥٥٤	١٩,٧٠	٤٨٨	١٧,٣٥	٣٩٣	١٣,٩٨	١١٣	٤,٠٢
١٩٩٨	٢٥٢٦	٥١٥	٢٠,٣٩	٥٧١	٢٢,٦١	١٩٢	٧,٦٠	٢٢٩	٩,٠٧
١٩٩٩	٢١٨٧	٣٩٧	١٨,١٥	٦٨٩	٣١,٥٠	٢١٣	٩,٧٤	٣٠٦	١٣,٩٩
متوسط الفترة	٢١٦٥,٦	٥٠٨,٦	٢٣,٤٩	٥٢١,٢	٢٤,٠٧	٢٢١,٦	١٠,٢٣	١٧٠,٨	٧,٨٩

% من إجمالي كمية الإنتاج لزهور القطف

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي – قطاع الشئون الاقتصادية – مرجع سابق .

جدول رقم (٩) : يبين قيمة وكمية صادرات الجلاديولس والأهمية النسبية لها خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٩

القيمة : بالألف دولار الكمية : بالطن

البيان / السنوات	إجمالي قيمة صادرات زهور القطف	زهور أخرى		أزهار جلاديولس		إجمالي كمية صادرات زهور القطف	زهور أخرى		أزهار جلاديولس	
		القيمة	% *	القيمة	% *		الكمية	%**	الكمية	%**
١٩٩٥	٢٠٦,٩٦٤	٢٠٦,٦٤٢	٩٩,٨٤	٠,٣٢٢	٠,١٦	١٧٤,٩٩٠	١٧٤,٦٨	٩٩,٨٢	٠,٣١٠	٠,١٨
١٩٩٦	٣٣٨,٠٢٩	٣٣٥,٢١٨	٩٩,١٧	٢,٨١١	٠,٨٣	١٩٢,٢١٠	١٨٧,٧٢٤	٩٧,٦٧	٤,٤٨٦	٢,٣٣
١٩٩٧	١٨٢,٥٠٥	١٨٢,٥٠٥	١٠٠,٠	صفر	صفر	٢١٣,٠٥٤	٢١٣,٠٥٤	١٠٠,٠	صفر	صفر
١٩٩٨	١٧٩,٦٥٢	١٧٧,٠٦١	٩٨,٥٦	٢,٥٩١	١,٤٤	١٩٢,٨٣١	٢٣٨,١٢٤	٩٨,٧٢	٢,٤٧٠	١,٢٨
١٩٩٩	٢٠٨,٦٢٦	٢٠٨,٥٢٦	٩٩,٩٦	٠,١٠٠	٠,٠٤	٢٤٠,٥٩٤	٢٤٠,٣٩٤	٩٩,٩٢	٠,٢٠٠	٠,٠٨
متوسط الفترة	٢٢٣,١٥٥	٢٢١,٩٩	٩٩,٤٨	١,١٦٥	٠,٥٢	٢٠٢,٧٣٦	٢٠١,٢٤٢	٩٩,٢٧	١,٤٩٤	٠,٧٣

*% من إجمالي قيمة صادرات زهور القطف

**% من إجمالي كمية صادرات زهور القطف

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات، مرجع سابق .

obeikandl.com

استخدام الزهور في الاحتفالات وإقامة الشعائر الدينية ، وعلى مدار التاريخ وفى العصور الحديثة زاد الاهتمام بالزهور واصبح الحرص على اقتنائها مقياسا يدل على مدي رقى وتقدم الشعوب.

وتعتبر زهور القطف من الحاصلات غير التقليدية سواء من حيث نمطها الإنتاجي فهى تحتاج إلى درجات حرارة معتدلة بالإضافة لطول فترة الإضاءة اليومية كما يستلزم إنتاجها توفر المياه العذبة وكل هذه المتطلبات متوفرة في البيئة المصرية بوفرة مما يعطى فرصة لإنتاج أزهار ذات مواصفات ممتازة ومرتفعه القيمة. ولذا يجب العناية بالأزهار عند زراعتها وحصادها وتعبأتها ونقلها حيث إنها محاصيل حساسة جدا ويمكن أن تتساقط أوراقها بسهولة لذا يجب العناية بها في مراحل تسويقها المختلفة وكل زهرة لها مواصفات جودة [١] مختلفة ويتم تسويقها داخل عبوات معينة لذا يجب على منتجي ومصدري الزهور الاهتمام بهذه المواصفات حتى يمكن استغلال هذه المميزات من خلال إنتاجها وتسويقها سواء في السوق المحلى أو الخارجي وتنمية الميزة النسبية التي لدينا وذلك لتنمية القدرة التنافسية مما يؤدي بالتبعية لتنمية موارد الدولة من العملات الأجنبية.

إن زهور القطف تلاقى إقبالا شديد من المستهلك على مستوي العالم ، حتى المستهلك المصري اصبح يهتم الأن بالزهور على مختلف أنواعها ، وتواجه مصر منافسة شديدة في السوق العالمي من كل من الدول المتقدمة كهولندا وأسبانيا وكذلك النامية المحدودة الموارد ككينيا ، وزيمبابوي والإكوادور وإسرائيل والمغرب، مما أدى لتذبذب ترتيب مصر العالمي كدولة مصدرة لزهور القطف ونباتات الزينة حيث كانت تحتل المرتبة ٥٣ على مستوى العالم في عام ١٩٩٧ ثم انخفض مستواها إلي المرتبة ٥٥ في عام ١٩٩٨ ثم ارتفاع ترتيبها مرة أخرى إلى رقم ٥٤ في عام ١٩٩٩ [٢] .

بالتطلع إلى الصادرات المصرية من زهور القطف نجد إنها كانت مزدهرة خلال فترة الستينات واستمرت حتى أوائل الثمانينات حيث بلغ المصدر من زهور القطف إلى الدول الأوروبية فقط نحو ٦٠٠ طن عام ١٩٨٢[٣]، وهى

---

[١] مواصفات الجودة لتصدير زهور القطف ، الملحق.

[٢] Jeremy Pertwee, International Floriculture Trade statistic, Pathfast publishing, United Kingdom, Different vol.

[٣] يسرية هانم صابر متولى، المحددات التسويقية لتنمية الصادرات المصرية من الحاصلات البستانية، ص ٨٢ ، مرجع سابق .

كمية كبيرة بينما لم تتجاوز صادرات زهور القطف المصرية إلى الأسواق العالمية ٩٩,١٧٦ طن عام ١٩٩١، ووصلت هذه الصادرات إلى نحو ٢٠٤,٢٢٢ طن عام ١٩٩٤، ثم تزايدت إلي أن وصلت ٢٤٠,٥٩٤ طن فى عام ١٩٩٩.

وقد كانت هولندا من الأسواق التقليدية الناضجة التى تستوعب الزهور المصرية بالرغم من إنها تعد من اكبر الدول إنتاجا وتصديرا للزهور. وهذا التراجع الكبير فى الصادرات المصرية من زهور القطف يرجع فى محصلته إلى إلغاء البروتوكول التجارى بين مصر والدول الاشتراكية في أوائل الثمانينات والذى كان يتيح لهذه الدول استيعاب الزهور المصرية - والمصنفة طبقا لمعايير معينة- من الدرجة الثانية، بينما تستوعب الدول الأوربية الزهور المصنفة درجة أولى، ولذا كان من الطبيعة نتيجة إلغاء هذا الاتفاق أن يصاحبة انخفاض شديد فى صادرات زهور القطف المصرية وانحصار الأسواق الخارجية أمام هذه الصادرات.

ومن العوامل التي ساعدت بشدة على انحسار صادرات زهور القطف وهجرة المصدرين لهذه الصناعة بل تحول كثير من المنتجين المصدرين إلى زراعة أراضيهم بمحاصيل أخرى خلاف زهور القطف هو ارتفاع معدل التعريفة الجمركية المنسقة والتى فرضتها الحكومة لتصل إلى ٧٠%[1] على مستلزمات الإنتاج ، بالإضافة إلي المطالبة بشهادة الإنبات التي تثبت إن الزهور المصدرة قد تم إنتاجها في أراضى المصدر وليس ارض الغير وكذلك ارتفاع قيمة الضرائب الرأسمالية المحصلة على الإنتاج وهذه العوامل مجتمعة ساعدت على انحسار صناعة زهور القطف وهجرة بعض المنتجين لهذه الصناعة ، واتجاه البعض الآخر إلى السوق المحلى خاصة بعد أن اصبح سوق مجزى نتيجة للتغير فى النمط الاستهلاكى ، ونتيجة للعوامل السابقة مجتمعة أدت إلى انحسار وانخفاض الصادرات المصرية من زهور القطف وفقد مقادير ضخمة من العملة الأجنبية كانت تدرها هذه الصادرات إلى مصر .

---

[1] قرارات رئيس الجمهورية الخاصة بإصدار التعريفة الجمركية ، الملحق .